الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كُلّية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية الثور المغدور لعز الدين جلاوجي

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصُّص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
– إكرام ميسه
– وصال عدائكة

إشراف الدكتورة:
– زينب قوني

لجنة المناقشة

د/ سعد حمادة	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	رئيسا
د/ زينب قوني	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	مشرفا و مقررا
د/ فضيلة بوجلخة	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: (1442–1443هـ/2021–2022م)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كُلّية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية الثور المغدور لعز الدين جلاوجي

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصُّص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
– إكرام ميسه
– وصال عدائكة

إشراف الدكتورة:
– زينب قوني

لجنة المناقشة

د/ سعد حمادة	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	رئيسا
د/ زينب قوني	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	مشرفا و مقررا
د/ فضيلة بوجلخة	أستاذ محاضر صنف – أ – بجامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: (1442–1443هـ/2021–2022م)

قَالَ تَعَالَىٰ:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ۞

الفاتحة: 1 – 7

الإهـــداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب الى كل من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى كل من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير (والدي العزيز)

الى من أرضعتني الحب و الحنان الى رمز الحب و بلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

إلى كل إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

إلى كل الأقارب

إلى رفقاء الدرب

شكر وعرفان

ففز بالعلم تعش به حياً أبدًا الناسُ مَوتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أحياء

مصداقاً لقوله : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ابراهيم - 7 .

تتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة "زينب قوني" التي تكرَّمت علَينا بتوجيهاتها العلمية ولم تبخل علينا بعلمها ووقتها وجهدها فجزاها الله على كل ما قدمته .

كما تتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من مدنا بيد العون من قريب أو من بعيد

وإلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات

وإلى كل طلبة سنة ثانية ماستر

مقدمـــة

يعد الأدب أسلوبا من أساليب التعبير الجمالية المختلفة عن الكلام العادي، باعتبار هذا الأخير فنا شاملا تعددت أشكاله واختلفت توجهاته؛ فنجد من هذه الآداب ما خصص لفئة مستهدفة من المجتمع وهو الطفل، شرط أن يأتي هذا الفن بقالب تعليمي وترفيهي في الآن نفسه، ولاكتساب الطفل هذين الغرضين وجد الأديب المسرح جنسا أدبيا ناجحا في تكوين الطفل من شقيه الفكري والنفسي لأنه يسعى إلى التنمية والعلو بأخلاق الطفل.

وهذا ما أدى بنا إلى اختيار هذا البحث والمعنون بـ: "القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية الثور المغدور" انموذجا للتطبيق، غرض إشباع غريزة الفضول وذلك بإظهار ما يندرج عليه مسرح الطفل من جوانب جمالية وتربوية.

وعلى ضوء هذا وضعنا الإشكال التالي: ما هي القيم الجمالية والتربوية التي جاءت بها هذه المجموعة المسرحية؟

ومن خلال هذا الطرح تولدت عليه تساؤلات جزئية أخرى حاولنا الإجابة عنها في طيات هذا البحث وتتمثل في:

- ما المقصود بمسرح الطفل؟ ومتى كانت أوائل ظهوره؟
- ما هي أشكال مسرح الطفل؟ وما أهميته؟
- ما هي جماليات السينوغرافيا في مسرح الطفل؟
- كيف ساهمت الجوانب الجمالية والتربوية في بناء شخصية الطفل من خلال المسرح؟

وحتى لا ندعي المثالية في اجتهادنا، كانت هناك العديد من البحوث والدراسات وأيضا الكتب السابقة التي تطرقت إلى موضوع مسرح الطفل، نذكر منها الآتي:

- مسرح الطفل في الجزائر دراسته في الأشكال والمضامين، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه لنقاش عالم، جامعة وهران، الجزائر.
- المسرح التعليمي في دراما الطفل "مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكروي" انموذجا" رسالة ماجستير لعلوش عبد الرحمان، جامعة وهران، الجزائر.

وللوصول إلى أهم النقاط التي يضمها هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التحليلي، مع آلية الوصف، كما استعنا أيضا بالمنهج النفسي والاجتماعي، لتلاؤمه مع طبيعة دراستنا للقيم الجمالية والتربوية التي ينطوي عليها مسرح الطفل في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، كذلك كان المنهج الأسلوبي منهجا مساعدا في دراستنا لخصائص الكتابة لدى الكاتب عز الدين جلاوجي.

ولقد اعتمدنا على الخطة التالية في بحثنا موضحة كالآتي: منقسمة إلى فصلين حيث عنونا الفصل الأول بعنوان: مسرح الطفل في الجزائر، أما الفصل الأخير فقد كان بعنوان: القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، إضافة إلى ذلك مقدمة وخاتمة.

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم عامة حول مسرح الطفل في المبحث الأول، وأما ما جاء فيه: مفهوم مسرح الطفل وخصائصه، أشكال مسرح الطفل وأهميته، وفي المبحث الثاني تناولنا جماليات السينوغرافيا في المسرح، بمفهومها وعناصرها، أما ما جاء في المبحث الثالث فهو مسرح الطفل في الجزائر؛ نشأته وأعلامه.

وفي الفصل الثاني خصصنا دراستنا حول القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، فاقتصرنا بحثنا في المبحث الأول على القيم الجمالية فقط، وكان الحديث فيه على ماهية الجمال وحددنا العناصر الحكائية لجل المسرحيات وآخر شيء عناصر السينوغرافيا في السلسلة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، أما ما كان في المبحث الثاني هي القيم التربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي.

ومن بين المصادر والمراجع المتعلقة بإطار موضوعنا في مسرح الطفل التي كانت وافية وكافية في كم المادة العلمية التي احتوى عليها، نذكر من بينها:

– مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض.

– راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق.

– سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية).

– صالح لمباركية، المسرح في الجزائر.– سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية.

ومن بين الصعوبات والمشكلات التي لا يخلو أي بحث منها، خلال خوضنا في هذا الموضوع هو عدم تمكننا في الحصول على تمثيلية واقعية لهذه العروض المسرحية سواء على خشبة المسرح بالدرجة الأولى أو غير ذلك وهذا ما لم يكسبنا التصور التام لجماليات السينوغرافيا (الديكور، الممثل، الأزياء، الاكسسوار...) التي تحتويها كل مسرحية، غير ذلك لم تواجهنا أي عراقيل أخرى خلال دراستنا، بل وجدنا مادتنا العلمية في هذا المجال بشكل وفير.

وآخرا وليس أخيرا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساعدنا ولو بالقليل خلال انجازنا لهذا البحث ونتقدم بشكر خاص إلى الأستاذة المشرفة قوني زينب التي ساندتنا طيلة مشوارنا البحثي هذا.

الفصل الأول

مسرح الطفل في الجزائر

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول مسرح الطفل.

المطلب الأول: مفهوم مسرح الطفل وخصائصه.

أولا: مفهوم مسرح الطفل:

1- تعريف الطفل:

يلعب الطفل دورا هاما في المجتمع فهو النواة الأولى التي يبنى عليها، وفي هذا الصدد نعطي تعريفا للطفل:

أ- "**لغة:** والطفل، بالكسر: الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد كل وحشية أيضا، بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية ".[1]

ب- اصطلاحا: أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى"﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ الحج: 5"[2]. ، إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ"[3].

2- تعريف المسرح:

المسرح بشكله العام فنا تمثيليا مهما، يخلق مجال الإبداع من خلال عرض حسه الترفيهي أو التعليمي أو ما إلى ذلك للمتلقي أو المشاهد، والمسرح بتعريفه هو:" فن من أهم الفنون التي عرفها الأدب، وجاءت أهميته كونه أب الفنون جميعا، وقد خصص له 27 مارس يوما عالميا وهذا لإبراز الأهمية والمكانة التي وصل إليها، فالمسرح ليس هو ذلك

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، ط4، بيروت – لبنان، 1430هـ-2009م، ص805.

[2] سور الحج، الآيه 5.

[3] إيمان يونس إبراهيم العيادي، التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 01-10-2020، ص 31.

النص الأدبي فحسب، بل هو تمازج الحوار والعمل الفني الذي يكون عماده الحس والعقل والإبداع والمعارف المكتسبة..." [1].

وهناك تعريفات عديدة أيضا منها أنه:" شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس البشرية."[2]

3- تعريف مسرح الطفل:

يعد الهدف الأسمى لمسرح الطفل هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وبعث روح الحركة فيه وإثارة وجدانه وعواطفه، وقد عرف **موسى كولدبرغ** مسرح الطفل بأنه:" تجربة مسرحية رسمية تقدم خلالها مسرحية لجمهور من الأطفال، والهدف منها هو تقديم أفضل تجربة مسرحية للجمهور، ومن أجل هذه الغاية يوظف مسرح الأطفال جميع تقنيات وقواعد المسرح"[3]

- " مسرح الطفل، باعتباره المكان الطبيعي الذي تترجم فيه الصورة المكتوبة أو المقروءة للمسرحية إلى أداء عملية وواقع ممارس.
- يعد المسرح من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، والمقصود هنا هو ذاك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه".[4]

ثانيا: خصائص مسرح الطفل:

لكل أدب خصائص كذلك لمسرح الطفل خصائصه الفنية، التي تنقل الطفل إلى عالم السعادة والإمتاع والانفعال والإشارة، وهي بذلك تبرز مسرح الطفل عن باقي الفنون الأدبية الأخرى، نذكرها كالآتي:

---

[1] راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، 8 حي قعلول- برج البحري- الجزائر،دط،(دت)، ص 48.

[2] سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م-1426هـ، ص 254.

[3] موسى كولدبرغ، مسرح الأطفال فلسفة ومنهج، ترصفاء وماني، وزارة الثقافة- دمشق- دط، دت، ص 11.

[4] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، المرجع السابق، ص165.

- " أن يكون الحدث مقنعا، قريبا من مستوى إدراكه، متصلا باهتمامه بعيدا عن التعقيد الفكري والغموض، أما التعقيد الفني فأمر لازم في المسرح بصفة عامة.
- وحدة العقدة وعدم تعددها.
- الموازنة بين الجانبين الفكري والمادي في عرض الحدث".[1]
- " وضوح الشخصيات وأدوارها بما يتناسب مع عمر الطفل.
- أن يحمل مجموعة من القيم والأهداف التربوية والاجتماعية.
- أن تتسم المسرحية بوقت عرض مناسب.
- أن تكون لغة بسيطة وسهلة وواضحة".[2]
- " يجب أن تكون البداية مشوقة، والانتقالات مناسبة والنهاية مفرحة ينتصر فيها الخير على الشر.
- الابتعاد على الأسلوب الوعظي المباشر".[3]
- " أن تكون باللغة العربية الفصحى، وعلى الكاتب أن يختار الألفاظ والأساليب المناسبة للأطفال ليتمكنوا من استيعابها من غير عناء، ولعل المسلسلات والمسرحيات التي تقدم من خلال وسائل الإعلام التي يستفاد منها الأطفال ويفهمونها خير دليل على التأكيد على اللغة العربية والقضاء على العامية التي تتحكم فيها اللهجات، وان الأدب العربي ينبغي أن يتعلمه العرب كلهم لا أطفال قطر معين.
- أن تكون المسرحية واقعية أكثر مما هي خيالية، وأن تؤخذ من واقع الحياة، ومن المجتمع الذي يعيشه الأطفال كي تقرب إلى نفوسهم وتشدهم لها، وأن تواكب الحياة العصرية والحداثة، وأن تتطور مع التطور المعرفي وتكون ملائمة لكل مكان وزمان.

---

[1] سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال(أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، مكتبة العبيكان، الرياض،ط1، 2005م،1426هـ، ص117.

[2] أمال كزيز، الممارسات الثقافية في التربية والتعليم، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 01-01-2019، ص69.

[3] وفيق صفوت مختار، كيف ننمي ذكاء أطفالنا، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م. الجيزة، ط1، 2019، ص 117.

- انتقاء العناصر الجيدة بشرية وفنية لضمان نجاح المسرحية، مع العناية بالإضاءة والملابس، والمناظر ومؤثرات الصوت، فقد تفقد مسرحية جيدة فتميتها الفنية التربوية بسبب غياب بعض العناصر.
- أن تكون المسرحية ذات صلة وثيقة بما يدرسونه في المطالعة و القصص والتاريخ والأدب، لأنها تسهل الاندماج والانسجام في جوها وحوادثها وشخصياتها".

وضوح الحدث الرئيسي، والتركيز على إظهاره وتحديد أبعاده، ثم تأتي الأحداث الفرعية مدعمة له".[1]

فمسرح الطفل يجب أن يتحلى بخصائص ذات معايير جيدة لتصل بذلك إلى حب الطفل لهذا النوع من الفن.

المطلب الثاني: أشكال مسرح الطفل وأهميته.

أولا: أشكال مسرح الطفل:

هناك العديد من أنواع المسرح الموجهة للطفل، ويمكن تصنيف هذه الأنواع إلى ثلاثة أشكال ألا وهي:

- " المسرح المقدم من الكبار للصغار: يتأسس هذا المسرح المعد للأطفال بإشراف الكبار على ثلاثة أنواع رئيسية: مسرح الدمى- بمختلف أنواعه: مسرح العرائس ودمى القفاز وإلخ- ومن شخوص حقيقيين ومن مسرح مختلط من ممثلين ودمى- علينا أن نؤكد قبل أي شيء على التعايش الذي يخلقه مسرح الكبار لدى الأطفال وما يسهله على هؤلاء أيضا في الوصول إلى مسرح الكبار.
- المسرح المقدم من الصغار للصغار: هو المسرح الذي ينتجه ويقدمه الأطفال لأقرانهم من الأطفال، وهذا ما يطلق عليه تقليديا" مسرح الطفل". ويعتمد هذا المسرح على اللعب الإيهامي أو التخييلي، ويستند إلى العفوية و التلقائية ويلهو فيه الطفل على سجيته.

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي... وآخرون، أدب الأطفال :فلسفته، أنواعه، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 1430هـ،-2009م، ص 288-289.

- مسرح مشترك التقديم ومشترك التلقي: وهو الأكثر تداولا ذلك الذي يقال عنه " المسرح الطفولي"، وهو مسرح مختلط أو مسرح مشترك مع الكبار من إداريي المسرح والمؤلف والمخرج ومصمم الديكور وبعض الممثلين وبعض الأطفال المساعدين الموجهين".[1]

ثانيا: أهمية مسرح الطفل:

مسرح الطفل باعتباره أدب الطفولة الشيق، سواء كان على شكل نثر أو شعر أم خليط بينهما، وبالتالي هو مسرح هادف لأغراض عدة موجهة للطفل، حيث نذكر كالآتي الدور الذي يبرز في شخصه:

- " تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الآخرين.
- ترسيخ حب هذا الفن الراقي لدى الطفل.
- تحويل المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة حيوية، لا تعتمد على الحفظ والتذكر.
- ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع التي يتم طرحها على خشبة المسرح بلا تلقين مفتعل أو متعمد".[2]
- " يساعد المسرح الطفل على التفكير والتخيل، وإدراك واقعهم بما فيه من إيجابيات وسلبيات فيعملون على تأكيد الإيجابيات، ويتحمسون للتصدي للسلبيات بما يعود بالنفع على المجتمع الذي يعيشون فيه".[3]
- يعد المسرح وسيلة صالحة في تدريب الطفل على النطق السليم، وتنمية ثروته اللغوية.
- يعد المسرح من خير العوامل في تعويد الطفل فن الإلقاء والتمثيل واتقان النطق والثقة في النفس، والاندماج مع الجماعة.

---

[1] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، مطبعة النيل، الدار البيضاء– ط1، أبريل 2015، ص 6-7.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، المرجع السابق، ص165.

[3] المرجع نفسه، ص .253

- يبعث المسرح في الروضة أو المدرسة روح المرح والنشاط، ويشوق الطفل ويثيره، ويخلع على أعماله روحا جديدة تبعد عنه الحياة الخاملة التي لا تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة".[1]

فخلاصة القول على أن مسرح الطفل خطابا تربويا يعلم ويوجه الطفل، وتكون وفق مجموعة من الأهداف على المستوى التربوي والتعليمي والاجتماعي والنفسي وما إلى غير ذلك من مستويات لتحقيق صورة مثالية للطفل.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، المرجع نفسه، ص 253.

المبحث الثاني: جماليات السينوغرافيا في المسرح.

تلعب السينوغرافيا دورا مهما في إمتاع النفس الإنسانية وإدخال السرور عليه لإحتوائها على عناصر فنية مختلفة (كالإضاءة، الملابس، الموسيقى...) وكل هذه العناصر يألف إليها الإنسان ويستأنس بها.

المطلب الأول: مفهوم السينوغرافيا.

" اعتبرت السينوغرافيا على أنها فن تزيين المسرح والديكور، والتصوير، والتصق هذا الفن بالخشب وتصميمها، بوصفها المكان الذي تجري فيه الأحداث. السينوغرافيا تقدم للعرض المسرحي كل ما يحتاج إليه فوق الخشبة من أثاث وإكسسوارات وغيرها، كما تعني السينوغرافيا الفضاء المسرحي والتحكم فيه وذلك بتضافر الصوت والحركة". [1]

" والتشكيل الحركي والأزياء والإضاءة وغيرها، ولا يقف فن السينوغرافيا عند حدود الخشبة وإنما يتجاوزها إلى مظهر المكان كله، من الخشبة إلى الصالة إلى جوانب الصالة، إذا كان جانب منها جزءا من المكان المسرحي".[2]

وبما أن هذا المفهوم أخذنا إلى عنصر الجمال تلك العناصر الفنية التي يشتمل عليها المسرح (الفضاء، الديكور...)، ومن هنا ندرس هذه الجماليات من خلال المطلب الموالي.

المطلب الثاني: عناصر السينوغرافيا.

أولا: جمالية الفضاء(المكان).

يعتبر عنصر الفضاء موضوع السينوغرافيا الأساسي، ذلك أن المسرحية لا تفرض إلا في فضاء ما، ولا يمكن أن تنشأ في الفراغ.

" يمكن القول بتمايز نوعين رئيسيين من أنواع الفضاء، الفضاء الدرامي: وهو الفضاء النصي، الذي يتشكل نظريا من خلال النص، ويتكئ عليه خيال القارئ ليردم الفجوات القائمة عادة بين الكلام وتجلياته البصرية.

---

[1] حفناوي بعلي، مسرح الطفل في المغرب العربي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 143.

[2] المرجع نفسه، ص143.

والفضاء المسرحي: وهو العياني أو المادي الحسي، الذي يكون الممثل- الإنسان- مركز جاذبيته، إذا صرح هذا التعبير والفضاء المسرحي لا يقدم العالم(الحياة) أو يعرضه كما هو على الرغم من ماديته وأدواته الحقيقية، وإنما يعيد إنتاجه أو انتقاءه، أي يعاد التفكير فيه، وطالما أن الوضع كذلك فان الخيال يتخلل هذا العالم المعروض". [1]

تصف الفرنسية آن أوبر سفيلد في كتابها << **مدرسة المتفرج** >> الفضاء المسرحي بأنه واقع معقدا جدا، لأنه يحتوي الملموس المادي على صعيد العلاقة بين الممثلين والمتفرجين تحديدا من جهة، ولأنه وبالقدر نفسه تجريدي- أي باعتبار كلا يختلط فيه الرمزي الواقعي أو الرموز الواقعية بالمفترضة.

ولعل أوبر سفيلد تشير إلى تمايز فن المسرح من حيث قدرته على الجمع بين الواقعي والمجازي. ويضيف فنان آخر وهو" كوكوس": " إن المكان هو العمود الفقري للعرض المسرحي ولكنه غير مربي، إنه يساعد على إبراز حضور الإنسان فوق خشبة المسرح، وهو الذي يحدد إيقاع ظهور الممثل".[2]

ومن كل هذا يتجلى لنا قوة المكان للنص المسرحي، ومدى قدرته على المزج بين ما هو واقعي بما هو افتراضي.

ثانيا: جمالية الإضاءة.

للتطرق إلى جمالية الإضاءة وجب علينا أن نعرج إلى مفهوم الإضاءة، والمقصود بكلمة إضاءة " أما الإضاءة فيراد باستخدامها توجيه ضوء خاص على شكل معين وذلك باستخدام الضوء الصناعي".[3]

" أما الإضاءة المسرحية، فإنها تبدأ عندما تنخفض إنارة الصالة قبل بداية العرض المسرحي، وظهور الضوء على الخشبة لتأكيد شخصية الممثلين، ومن هنا يبدأ المتفرج في

[1] نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للنشر والتوزيع، ص 101/100.

[2] نديم معلا، لغة العرض المسرحي،، المرجع نفسه، ص 100/ 101.

[3] محمد حامد علي، الإضاءة المسرحية، أكاديمية الفنون القاهرة، جامعة بغداد، مطبعة الشعب- بغداد- 1975 ص 08.

الإحساس بالجو الدرامي لذا يجب على مصمم الإضاءة أن يلعب بتصميماته الفنية ليستحوذ على أنظار المتفرجين من بداية العرض حتى نهايته ".[1]

" إذ يجب أن يكون لسحر المسرح تأثير على جذب أنظار المتفرجين حتى يستمتعوا بكل لحظة طوال وجودهم داخل المسرح. وحينئذ تكون وظيفة الإضاءة، هي خلق جو ساحر يعيش فيه الممثلون وتتأكد فيه شخصياتهم فالإضاءة هي التي تحقق صفتي الزمان والمكان للنص المسرحي.

وتستعمل الإضاءة في تأكيد المناظر والأزياء والمكياج، كما أنها تبرز شخصية ودور الممثل على خشبة المسرحية، بل هي الخامة التي تجسد العمل الدرامي وتؤكد نوعيته، كما أنها تلعب دور الساحر الماهر على الخشبة المسرحية". [2]

لعل هذه اللفتة بينت لنا الدور البارز والمهم الذي تؤديه الإضاءة في المسرح، ومدى عدم الاستغناء على هذا العنصر الفني المسرحي المهم.

ثالثا: جمالية الأزياء (الملابس).

" عندما يتعلق الأمر بدور الملابس (الأزياء) في العرض المسرحي ففي الواقع، وكما يقول الفرنسيون **<< الملابس لا تصنع كاهنا >>** أي أن الشكل أو الهيئة التي تبدو فيها الشخصية من الخارج لا يمكن الوقوف بها، لاسيما الملابس، كونها تملك قدرة لا يستهان بها على التضليل أو التنكر. وفي العرض المسرحي يتلقى المتفرج دلالة الملابس كاشفة عن الشخصية ومحددة لها فالذي يظهر في ملابس بكاهن بالنسبة إلى المتلقي كاهن، وهذا ما عيننا به الانضباط أو التنظيم، ففي المسرح كما هو معروف، كل شيء إشارة إلى شيء آخر، وتفضح الملابس عن المهنة والانتماء الاجتماعي والقومي، ويمكن التعرف إلى الحقبة الزمانية، أو المرحلة التاريخية من خلال الملابس ناهيك عن أنها قد تشير إلى الوضع

[1] المرجع نفسه، ص 09.

[2] محمد حامد علي، الإضاءة المسرحية، المرجع نفسه، ص 09.

المادي أو الذوق وفصول السنة (ملابس الشتاء غير ملابس الصيف مثلا) "[1] ، والملابس يمكن أن تدل على الشخصية النمطية، وفي مثل هذه الحالة تظل الدلالة ثابتة ساكنة، لا يطرأ عليها تحول، وقد يرثها جيل عن آخر، كما في ال << **كوميديا دل آرتي**>> حيث كل شيء محدد تحديدا دقيقا، حرفيا وثقافيا".[2]

ومن هذا المنطلق يتخذ عنصرا الأزياء صفة فعالة على المسرح، من خلال خلق روح المتعة من قبل المتفرجين وتحقيق الإبهار والجذب للمتلقي.

رابعا: جمالية الديكور.

يعتبر الديكور آلية من آليات السينوغرافيا في المسرح أيضا وله دوره الخاص كباقي العناصر الأخرى ويكمن هذا الدور في :

" للديكور في المسرح أهمية كبيرة فهو يعطينا الإحساس بالمكان والزمان لأحداث المسرحية، بالإضافة لإضفائه جمالية خاصة بخشبة المسرح يجب انتقاء الألوان ورسم معالم الديكور بعد دراسة عميقة وإجراء الحوار وتبادل الأفكار بين المخرج ومصمم الديكور ومن المفروض أن يتم بناء مجسم مصغر للديكور قبل تنفيذه، ليعرض على المخرج وأحيانا على طاقم الممثلين".[3]

ومما سبق يتبين أن للديكور أهمية تنسيقية جمالية، بين العرض المسرحي والفضاء المكاني والزماني.

خامسا: جمالية الإكسسوارات.

" هي أدوات وقطع تستخدم في عدة وظائف، فمنها ما يتعلق بمهمات اليد (العكاز مثلا) ومنها ما يتعلق بالديكور والأزياء والملابس، وهي تخضع أيضا للبعد الجمالي والفني". [4]

---

[1] نديم معلا، لغة العرض المسرحي، المرجع السابق، ص 65.

[2] نديم معلا، لغة العرض المسرحي، المرجع نفسه، ص 65.

[3] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، المرجع السابق، ص 84.

[4] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، المرجع نفسه، ص85- 86.

ومن هذا المفهوم الموجز نستنتج الغاية الجمالية من وراء استعمال الإكسسوارات في المسرح، فهي تعمل كأداة جذب ولفت انتباه المشاهد، وكما أنها عنصر تشويق يحبب المتلقي في التطلع على مزيد من أحداث المسرحية.

سادسا: جمالية الممثل.

" يعتبر الممثل العنصر الأكثر أهمية المسرح بشكل عام، فلا مسرح بدون ممثل، ومن التمثيل والممثل بدأت فكرة الدراما والمسرح أصلا << **إنه مركز الفعل المسرحي** >>".[1]

ومنه فالممثل هو المحرك الأساسي للمسرحية، وهو الذي تدور حول جميع أحداثها.

سابعا: جمالية الموسيقى.

" وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن العمل بمصاحبة الموسيقى يجعل الشخص يحقق زيادة ملحوظة في العمل المنجز، وهذا يدل على أن الموسيقى تعطي للسامع نشاطا يؤثر ايجابيا في إيقاعه الحركي، لذلك فلا عجب أن نجد (**بيتهوفن)** قد ذهب إلى (أن الموسيقى هي الحلقة التي تربط الروح بالحس). كما ويقول "**(هولست)**: أن الموسيقى هي الجمال المسموع. وكلا القولين تعبير فلسفي فيه شعر وخيال أما الوصف العلمي للموسيقى ".[2]

فهو كما يقول (ماكنوسون): بأن الموسيقى عبارة عن ذبذبات منتظمة في أزمنة مؤقتة بصورة تستصيغها المشاعر، وتلتذ بها عن طريق الاستمتاع)" [3] واللافت في هذا الأمر هنا أن كل هذه العناصر تشير إلى عملية تمازج بين جميع عناصر السينوغرافيا (الفضاء، الإضاءة، الأزياء...) وأن كلا من هذه الفنون يفقد وظيفته إذا أبعدناه عن غيره.

[1] عبد العزيز بن عبد الرحمان السماعيل، مسرح الطفل لعبة الخيال و التعلم الخلاق، المجلة العربية، دط، 1439هـ، ص 68.

[2] يحي سليم البشتاوي، مدارات الرؤية: وقفات في الفن المسرحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 01/01/2012، ص 37.

[3] يحي سليم البشتاوي، مدارات الرؤية: وقفات في الفن المسرحي، المرجع نفسه، ص 37.

المبحث الثالث: مسرح الطفل في الجزائر

يعد موضوع "مسرح الطفل" من المواضيع التي نالت حظها من الاهتمام والدراسة من قبل الباحثين منذ القدم، معرفة جذور مسرح الطفل الأولى.

" ترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول فرعونية: كانت مصر دوما مهدا لكل الابداعات فبداية القصة كانت من هناك شأنها شأن المسرح الذي يهتم بالآلهة والتعبير عن الاساطير، فالمسرحيات المتنوعة التي كانت تعرض في المهرجانات السنوية في تلك الفترة القديمة، وتعد مسرحية "إيزيس وأوزيوس" أقدم التمثيليات في تاريخ العالم إطلاقا. يرى أحمد شوقي أن المسرح الفرعوني هو أقدم المسارح، ورائد المسرح العالمي. وأن موطنه الأصلي كان مصرا الفرعونية التي تبين أن الفراعنة اشتركوا مع الآلهة والأمراء والشعب في تمثيل المسرحيات داخل المعبد وفي الساحات العامة وعلى شاطئ النيل، وكانت مواضيع هذه المسرحيات مستمدة من الأساطير، وكتب بعضها شعرا وبعضها نثرا، فالحضارة المصرية منبع الدراما" [1] " حيث عثر على بعض الدمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيليات حركية موجهة للصغار".[2]

المطلب الأول: نشأة مسرح الطفل في الجزائر

في حين ذكرنا لنشأة مسرح الطفل في الجزائر لابد وأن نذكر نشأته في العالم العربي.

" ولقد حظيت أخيرا مسارح الأطفال في عالمنا العربي بإهتمام ملحوظ، إذ عقدت عدة ندوات وحلقات دراسية، مثل المؤتمر الأول لثقافة الأطفال في القاهرة سنة 1970م، وقد قدمت ونوقشت فيه عدة أبحاث في هذا المجال، كما نوقشت قضايا مسرح الطفل في ندوة

[1]- راقية بقعة، مسرح الطفل، التجربة والآفاق، دار الفيروز للانتاج الثقافي، 8حي قعلول، برج البحري، الجزائر، دط، (دت).ص49،48.

[2]- طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2004، ص10.

سنة 1972م، عقدتها لجنة ثقافة الأطفال بالمجلس الأعلى للفنون والآداب، كما عقدت حلقة خاصة سنة 1977م عن مسرح الطفل، وقد أصدر المجلس العربي للطفولة والتنمية سنة1988م كتابا عن مسيرة ثقافة الطفل، يضم ما يقرب من خمسين بحثا ودراسة عن مسرح الطفل"[1]

أما الحديث عن رائد كتابة مسرح الطفل في العالم العربي" رافدان من جيل الرواد: والرافدان هما: محمد عثمان جلا، ومحمد الهراوي، وهما ليسا متعاصرين بل هما أقرب إلى أن يكونا متعاقبين (ظهور أحدهما في أعقاب اختفاء الآخر) فالأول من أدباء القرن التاسع عشر والآخر من أدباء القرن العشرين."[2]

- " محمد الهراوي هو الحاج مجمد بن حسين الهراوي ولد في قرية هرية رزنة عام 1988 وتوفي عام 1939م.

ولعل أشعار الهراوي من قصائد وقصص ومسرحيات (بعضها نثري) للأطفال تضعه بين رواد هذا الفن بجدارة، تثبت أنه كان شاغله الأساسي، وهذه أسماء دواوينه تؤكد ذلك:

1- السمير الصفير.

2- الطفل الجديد.

3- أغاني الأطفال.

4- مسرحيات الأطفال.

5- سمير الأطفال.

6- قصص الأطفال (وهو مخطوط لم ينشر)".[3]

---

[1]- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال:أهدافه ومصادره وسماته، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الآداب – جامعة بنها، دط، دت، ص82.

[2]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001،ص127.

[3]- المرجع نفسه، ص 136- 137.

وبعد الحديث عن نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي والرائد في كتابته، نأتي الآن إلى نشأة مسرح الطفل في الجزائر وهو كالآتي:

– مرحلة ما قبل الاستقلال وما بعد الاستقلال:

من عوامل نشأة الفن المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر ظهور المدارس العربية الحرة، فكان كل مدير مدرسة عربية أو أحد معلميها المستنيرين، يكتب مسرحية ليمثلها التلاميذ : إما بمناسبة السنة الدراسية وإما بمناسبة عيد المولد النبوي، وإما بمناسبة أخرى من نوع آخر، وأما مرحلة ما بعد الاستقلال فقد بدأت الحركة المسرحية تسترجع نشاطاها وعافيتها، ففي سنة 1972م صدر قرار اللامركزية في المسرح فنص على انشاء مسارح جهوية في كل من قسنطينة وعنابة ووهران و سيدي بلعباس بالإضافة الى المركز الوطني بالعاصمة، وقد أنشأت هذه فيما بعد فرق للأطفال تقدم عروضها المسرحية للصغار[1].

المطلب الثاني: أعلام مسرح الطفل في الجزائر.

لقد حظي المسرح باهتمام العديد من الأدباء في الجزائر كأمثال: علالو والطاهر علي الشريف وأحمد رضا حوحو وأحمد عياد وغيرهم من الأدباء منذ بوادر ظهوره، ذلك أنه أدب قريب الى الذات فهو تعبيرا حسيا عن قضايا الأمة وتطلعاتها، كما كان لمسرح الطفل نصيب من الاهتمام من قبل الأدباء هم أعلام لهذا الأب المميز أمثال: محمد العابد الجيلالي، محمد العيد آل خليفة، محمد البشير الإبراهيمي، محمد الصالح رمضان، عبد الرحمان الجيلالي.

– محمد العابد الجيلالي: الذي كتب أول مسرحية شعرية باللغة الفصحى، تتمحور فكرتها حول أضرار الخمر والمخدرات، وهي مسرحية شعرية مدرسية، وتتكون من أربعة فصول، تمت كتابتها قبل الحرب العالمية الثانية. ويقول عنها عبد المالك مرتاض(..لم نعثر على عنوان دقيق لهذه المسرحية، وقد اجتهدنا فوضعنا لها عنوان مستوحى من محتواها، هو

[1] - ينظر، العيد جلولي، النص الادبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مديرية الثقافة ورقلة، د ط ، د ت، ص186- 189.

مضار الخمر والحشيش، غير أن العنوان الحقيقي الذي ينبغي أن ينطبق عليها انطباقا تاما يجب أن يكون: ''مضار الجهل والخمر والقمار والحشيش''..)".[1]

-" بلال بن رباح: لمحمد العيد آل خليفة:

تعد مسرحية بلال بن رباح ل(محمد العيد خليفة)، المسرحية الشعرية الأولى في الأدب الجزائري الحديث، وهي أول ظاهرة أدبية لفتت انتباه النقاد الجزائريين، فهي عبارة عن ((رواية مسرحية شعرية ذات فصلين وضعتها للناشئين من تلاميذ المدارس، تمثل الصدر الأول من تاريخ إسلام الصحابي الكريم سيدنا بلال بن رباح (رضي الله عنه)، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخازنه وأحد سادات الحبشة، وأحد السبعة الذين هم أول من أظهر الإسلام))".[2]

-" الناشئة المهاجرة: لمحمد الصالح رمضان:

كتب(محمد الصالح رمضان) مسرحية (الناشئة المهاجرة) بين سنتي (1947-1948) وتم طبعها سنة 1949، وأعيد طبعها من قبل المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر سنة 1989. ومثلت لأول مرة بمدرسة دار الحديث بتلمسان. ومسرحية (الناشئة المهاجرة) مستوحاة من الهجرة النبوية الشريفة التي تمت من مكة إلى المدينة المنورة، وهي على بنائها الفني موجهة إلى الناشئة في المدارس، كما تجلى ذلك في عنوان المسرحية نفسها ((الناشئة المهاجرة مسرحية مدرسية تاريخية أدبية في سبعة مشاهد))، وهي على نسق المسرحيات التي تعد خصيصا للمدارس لتقدم في المناسبات الدينية، خاصة المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين، كما كتب مسرحية (الخنساء) وهي المسرحية الثانية له بعد (الناشئة المهاجرة)، وقد وصفها الكاتب بأنها ((مسرحية تاريخية أدبية في مدى تأثير التربية

[1]- حفناوي بعلي، سيرة مسرح الطفل في الجزائر، المرجع السابق، ص 13.

[2]- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة- الجزائر، ط2، 2007، ص 90.

الإسلامية على النفس البشرية))، وهي مسرحية مدرسية ألفها الكاتب ليقوم التلاميذ بأداء أدوارها."[1]

- " رواية الثلاثة: لمحمد البشير الإبراهيمي

فموضوع المسرحية اجتماعي يثير حافظة الصداقة والأخوة والوفاء، بأسلوب هزلي مثير للسخرية والفكاهة وخاصة إذا بلغ المقام بالشخصيات حدا من البخل يصل إلى عدم دفع ثمن طابع البريد، وهذا الأمر جعل من النص يتخذ منحنى إصلاحيا يبرز أهمية الروابط الأخوية بين الأفراد وخاصة بين رجال الأدب والمثقفين، كما كشفت عن قضايا أخرى".[2]

المطلب الثالث: أهداف مسرح الطفل.

تتنوع الأهداف والأغراض التي يمكن أن يقدمها فن مسرح الطفل وذلك بحسب نوع المحتوى المقدم، ويمكن جمعها في النقاط الآتية:

*" **الهدف التربوي السلوكي:** فمن خلال مسرح الطفل يمكن تزويد الأطفال- بطريقة غير مباشر أو وعظية- يزاد سلوكي وافر من خلال غرس القيم النبيلة وبث المبادئ الأخلاقية العظمية.

* **القدوة الحسنة:** يستطيع مسرح الطفل أن يقدم للأطفال نماذج يقتدون بها في حياتهم من خلال سير الأبطال والعظماء والمصلحين، ومن خلال النماذج الخيرة التي تمثل القدوة.

* **الأثر النفسي:** يقوم المسرح بوظيفة نفسية مهمة حيث يجد الأطفال في المسرح متنفسا عن رغباتهم المكبوتة وتتحرر شخصياتهم من عقد الخوف والضغوط النفسية المختلفة" .[3]

* **الأثر الحضاري:** المسرح مظهر حضاري، وهو يعود الأطفال على الالتزام بالمواعيد، والاهتمام بالملبس النظيف الأنيق، وحسن التعامل، ويغرس في نفوسهم السلوك الحضاري

---

[1]- المرجع السابق، ص 92.

[2]- المرجع السابق، ص 94-95.

[3] فوزي عيسى، أدب الأطفال(الشعر- مسرح الطفل- القصة- الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية كية الآداب-جامعة الاسكندرية، دط، 1429هـ- 2008م، ص90.

* " **تنمية قدرات الطفل الإبداعية:** ينمي المسرح في الطفل قدراته الإبداعية ويسهم في اكتشاف طاقاته ومواهبه، ويستثير خياله، ويؤهله للإبداع الفني سواء في كتابة أو الشعر أو الديكور أو الموسيقى.

* تنمية القدرات العقلية: يعمل المسرح على استثارة عقل الطفل وتنمية قدراته العقلية ويحمله على التفكير والبحث والمعرفة من خلال ما يقدمه من مواقف وأفكار ومضامين.

* **الأثر التنويري:** يقوم المسرح بدور تنويري هام من خلال ما يقدمه من أفكار تحارب التخلف الفكري والجهل وتبصره بالحقائق وتحصنه ضد التطرف والجمود.

* **الترويح والمتعة:** يقوم المسرح بمهمة الترويح والمتعة والتسلية، وهو ما يحتاجه الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، فهم يميلون إلى المرح والفكاهة، ويتشوقون إلى ما يثير نفوسهم هذه العادة السلوكية.

* **الجانب التعليمي:** يمكن أن مسرح الطفل بأداء دور وظيفي أو تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية أو العلمية أو سير الأبطال بطريقة مشوقة بعيدا عن جهامة التلقين.

* **تكوين القيم والاتجاهات:** يستطيع الطفل أن يؤدي دورا خطيرا في غرس قيم معينة أو التبشير باتجاهات وسلوكيات جديدة تواكب العمر والتقدم الحضاري والتطورات الاجتماعية الجديدة، وكثيرا ما يلجأ إليه المربون لتقديم نظريات أخلاقية ". [1]

* **التوعية بالأهداف الكبرى:** يمكن من خلال مسرح الطفل توعية الناشئة بالمشروعات والأهداف الكبرى كغزو الصحراء ومشروع توشكى وغير ذلك مما يصلح مادة خصبة للكتابة المسرحية.

[1] فوزي عيسى، المرجع السابق، ص90 – 91

ومن خلال هذا الأخير يتضح أن الهدف الأسمى من مسرح الطفل هو تهذيبه وتعليمه على مستوى صائب، بحيث يكون ضمن طرق فكاهية وبعيدة عن الأساليب الإعتيادية الوعظية المباشرة التي تناسب إدراك الطفل." [1]

[1]- نفسه، ص91 – 92

الفصل الثانـي

القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي

المبحث الأول: القيم الجمالية في المجموعة المسرحية– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي.

– مدخل في مفهوم الجمال

قبل الحديث عن القيم الجمالية في المجموعة المسرحية– الثور المغدور– لابد وأن نتوقف أولا عند مفهوم الجمال:

مفهوم الجمال:

أ– " **الجمال:** لغة: مصدر الجميل، والفعل جمل فهو جميل، أي بهاء وحسن.

والجمال: الحسن، يكون في الفعل والخلق. والجمال عند الفلاسفة: صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا."[1]

ب– الجمال: اصطلاحا ″**<<** فالجمال قيمة، أي انه انفعال وعاطفة يخصان طبيعتنا الإرادية والذوقية، ولا يمكن أن يكون الشيء جميلا ″بدون أن يحدث متعة لدى أحد الناس**>>**. والجمال يقع على الصور والمعاني، ويقصد بالصور الأشكال التي تدركها بالبصر، أما المعاني فهي جمال الأخلاق." [2]

وبعد التطرق إلى مفهوم الجمال نأتي الآن إلى إبراز القيم الجمالية في العمل الفني المسرحي، وكما أشرنا سابقا أن لمسرح الطفل أهميتان يهدف لها من جهة الحس الترفيهي ومن جهة أخرى التعليمي، وإلى جانبين ألا وهما القيم الجمالية والقيم التربوية.

---

[1]- مجاهد مصطفى بهجت، الجمال والالتزام في الفن الاسلامي، إسلامية المعرفة مجلة: الفكر الاسلامي المعاصر، العدد 56، 1430هـ/2009م، ص 86.

[2]- آزاد محمد كريم الباجلاني، القيم الجمالية في الشعر الأندلسي عصري الخلافة والطوائف، المكتبة المركزية في جامعة الأنبار، ط1،2013م، 1434هـ، ص 18.

المطلب الأول: العناصر الحكائية للمجموعة المسرحية– الثور المغدور–:

وقبل هذا نستعرض الجدول الآتي الذي يضم العناصر الحكائية للمجموعة المسرحية– الثور المغدور– من شخوص كل مسرحية وفضاءات وملخص كل من المسرحيات، بهدف تقريب الصورة بشكل أوضح على القيم الجمالية والتربوية التي يكتسبها الطفل من خلالها.

عنوان المسرحية	شخصياتها	الأماكن	ملخصها
1– سالم والشيطان	– الراوي: شيخ شخصيته مرحة جذابة. – سالم الكسول: طفل في الرابعة عشرة من عمره، شعر رأسه وهندامه يدلان على إهماله وتهاونه. – الخير والشر: شخصيتان وهميتان، تمثلان الخير والشر في النفس يلبسان ما يعبر عن الصفة التي يتصف بها كل منهما. – الأب والأم: والدا سالم الكسول. – الأستاذ: معلم سالم الكسول. – الزميل: جليس سالم الكسول في القسم.	– المدرسة – القسم – بيت سالم – الشوارع	– مسرحية طريفة تحتوي على سبعة مشاهد، بتمثيل شخصيات بشرية، تدور أحداثها حول قصة طفل كسول مهمل (سالم) وذلك بسرد تصرفاته في البيت مع والديه، وفي المدرسة مع الأستاذ وزملائه، وفي الشارع أيضا، وصراعه الدائم مع الشر والخير في طلب العلم او إتباع صوت الشيطان إلى طريق الجهل، وفي آخر القصة نصل إلى نهاية تعيسة كجزاء لكل كسول ومتهاون.
2– سمكة أفريل	– سعيد، سالم: تلميذان صديقان يدرسان معا. – سميرة: أخت سعيد أكبر منه. – الأم: أم سعيد. – تلاميذ.	– المدرسة – ساحة المدرسة – القسم – المستشفى – بيت سعيد – بيت سالم – السرير	– تدور أحداث هذه المسرحية وفق أربعة مشاهد، شخصياتها بشرية تتناول قضية الكذب كان ضحيتها التلميذ سالم طريحا على الفراش، وذلك أن صديقه سعيد مثل عليه كذبة أفريل أو ما سميت بسمكة أفريل بأن أم سالم توفيت، وفي الأخير تعلم سعيد درسا بتوجيه عائلته على أنها عادة دخيلة على المجتمع والحرص على التحلي بالقيم الحميدة التي جاء بها ديننا الإسلام.

3–الصـــــــياد الماهر	– ســعيد، ســالم: تلميــذان صــديقان يدرسان معا. – سميرة: أخت سعيد أكبر منه. – الأم: والدة سعيد. – الأب: والد سعيد.	– بيت سعيد – حديقة البيت – الغابة	– هذه المسرحية أيضا بها أربعة مشاهد، ذات شخوص بشرية، ملخص أحداثها عن الإنسانية والقلب الرحيم بأبهى صوره، فالأب هو المربي الفاضل والقدوة الحسنة التي يحتذى بها الأبناء، هذا ما كان عليه أب سعيد، الذي أعطى أبنه قاعدة في الحياة أن العصفور الذي حبسه وأراد رعايته هو لغة الحرية ولغة للمودة والحب وذلك ينطبق على أي مخلوق كان.
4– الابن الذبيح	– الأب حارثـــة: أعرابـــي يســـكن الصحراء. – الأم عفراء: زوجة الأعرابي. – عكرمة– زبير– لبنى: أخوان في هذه الأسرة. – الضيف: طارق يحل على الأسرة.	– صحراء قاحلة – خيمة	– هذه المسرحية اختلفت عن المسرحيات التي سبقتها في عدد المشاهد، فكانت ذات مشهد واحد بشخصيات بشرية أيضا، مقتبسة عن قصيدة للحطيئة " وطاوي ثلاث"، إذ يتحدث هنا الكاتب عن أسرة عربية وسط صحراء قاحلة ساء بهم الحال من كثرة الجوع، ورغم أن شبح الموت كان يطاردهم إلا أن صبرهم كان أعظم، والكرم الذي يتسم به العرب ظهر في حين قدوم الضيف على غفلة، فمن حسن الضيافة وهب الابن نفسه كذبيحة يقدم طعام للضيف، لكن القدر كان حليفهم لوجود قطيع من الضباء فتيسر لهم الصيد وإكرام ضيفهم.
5– جـــــــزاء الخيانة	– العميل الأول، العميل الثاني: من العملاء للاستعمار الفرنسي. – الضابط: عسكري فرنسي.	– المكتب – الحجرة	– تتجلى أحداث المسرحية في ثلاثة مشاهد، ذات شخوص بشرية، هدفها زرع الوطنية في نفس الطفل، بحيث تتناول قضية الخيانة كان ضحيتها العميل الأول الذي باع وطنه وقيمه لصالح العدو المحتل الفرنسي.
6– الأم الحقيقية	– الأم: امرأة في الأربعين من عمرها تبدو حزينة. – المرأة: فتاة أقل منها سنا، تبدو محتالة.	– بيت الأم – بيت المرأة – المحكمة – السجن	– تدور أحداث هذه المسرحية في ثلاثة مشاهد، ممثليها ذات شخصيات بشرية، تتحدث قصتها على أم أختطف أبنها الرضيع من قبل امرأة محتالة، ويرجع الفضل في الأخير إلى

	– الخادمة		القاضي الذي استطاع الكشف عن الأم الحقيقية لهذا الرضيع بعد إنكار المرأة المحتالة والإدعاء بأنه ابنها بواسطة حيلته وذكائه بخدعة بسيطة.
7– الإيثار	– **محمد الواقدي:** أحد أكبر المؤرخين القدامى. – **سلمى:** زوجة الواقدي. – **سلمان:** صديق الواقدي. – **أسماء:** زوجة سلمان. – **محمد:** صديق آخر للواقدي.	– المكتب – بيت الواقدي – بيت محمد – بيت سلمان	– مسرحية ذات أربعة مشاهد، تتكون من شخصيات بشرية، تهدف إلى ترسيخ خلق الإيثار في الطفل، حيث تبدأ أحداثها بمطالبة سلمى لزوجها الواقدي بملابس العيد، فيذهب الواقدي لصديقه محمد ويستلف نقودا منه فيعيره صرة مال. في الحين نفسه يأتي سلمان لصديقه الواقدي ليقترض منه مالا فيعطيه تلك الصرة بكل سرور، ثم يذهب محمد هو الآخر لسلمان لاقتراض مال من عنده، فيتفاجأ بالصرة التي أعارها للواقدي، لتعود صرة المال لصاحبها من جديد، وفي الأخير يجتمع الأصدقاء الثلاثة ليصلوا إلى حل جامع بينهم وهو أن يقسموا ما في الكيس بينهم سواسية.
8– هبنقة العبقري	– **هبنقة:** فتى أحمق – **رب الغنم:** ثري صاحب أنعام. – الأم: أم هبنقة.	– البيت	– مسرحية تتكون من شخصيات بشرية، جاءت في مشهدين، تدور أحداثها حول شخصية هبنقة الذي تميز بالحمق والغباء، ومعاناة الناس من خططه الغبية وضحكهم على أفكاره الحمقاء التي يطرحها عليهم واستهزائهم بها، حتى أصبح يقال:(أحمق من هبنقة).
9– الضبع والفارس	– الفارس الأول، الفارس الثاني: فارسان سافرون في الصحراء يمارسون الصيد. – الأعرابي: كهل يعيش منعزلا في الصحراء .	– الصحراء – الخيمة	– مسرحية ممتزجة بين شخوص بشرية وحيوانية، جاءت في ثلاثة مشاهد، تبين جزاء من صنع معروفا في غير شاكر، من خلال حادثة دارت حول فارسان في صحراء يحاولون اصطياد ضبع فينطلقان خلفه، فيفلت منهم ويدخل خيمة أعرابي فطالبوا الأعرابي بالضبع

	– قيس: ابن عم الأعرابي.		فرفض تسليمه، ودأب على علاجه وإطعامه حتى تماثل بالشفاء، ثم يغدر هذا الضبع بالأعرابي وهو نائم ويفترسه، فنال الأعرابي المسكين جزاء من صنع معروفا في غير شاكر.
10– اللسان المقطوع	– **الحجاج:** قائد وأمير – **عنبسة** : مساعد الحجاج ورفيقه – **ليلى الأخيلية:** شاعرة عربية مشهورة. – **الحاجب:** حاجب، الحجاج	– الأرض	– مسرحية في ثلاثة مشاهد، تتكون من شخصيات بشرية. تدور أحداثها حول الشاعرة ليلى الأخيلية صاحبة اللسان الفصيح والكلام البليغ وما نالته من مال ومكانة عند الأمير جراء لسانها الطلق.
11– الثور المغدور	– **الليث:** سيد الغابة وملك الحيوانات. – **الذئب والثعلب:** مساعدا الليث ومستشاراه. – **العجل:** وزير الليث	– الغابة	– هي مسرحية تتكون من شخوص حيوانية جاءت في أربعة فصول تدور أحداثها حول مؤامرة لعينة بين ثعلب ماكر وذئب مغرور حول افتراس ثور غبي سقط في بئر الغدر، لأنه لم يكن يعلم بأن ما بالطبع لا يتبدل، لتنتهي المسرحية بهدف أن أي خلق ذميم(مكر، غرور، خيانة، غباء...) يؤدي بصاحبه إلى الهلاك.

وبعد تطرقنا لهذا الجدول الذي يحمل العناصر الحكائية للمجموعة المسرحية– الثور المغدور– سنتطرق إلى القيم الجمالية التي سبق وأن قلنا في تعريفنا للجمال أن إدراكنا للجمال لا يكون إلا بحاسة البصر، وأيضا حاسة السمع، كما هو الحال في العمل المسرحي على خشبة المسرح من خلال عناصر السينوغرافيا وهي كالآتي : جمالية الفضاء– جمالية اللغة– جمالية الممثل– جمالية المؤثرات الموسيقية والصوتية... وغيرها من الجماليات.

المطلب الثاني: عناصر السينوغرافيا في السلسلة المسرحية– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي.

أولا: جمالية الفضاء.

إن ذكرنا لعناصر الفضاء يأخذ بنا إلى التفكير في تعدد الأماكن المتواجدة في المسرحيات التي قدمت في سلسلة– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، حيث تتنوع هذه الأماكن بتنوع مجرى أحداث المسرحيات.

هذه الفضاءات تمثلت في:

– البيت: حيث يعتبر المأوى الوحيد الذي يلجأ اليه الإنسان، ويظهر ذلك في المسرحيات التالية " سالم والشيطان"، "سمكة أفريل"،"الصياد الماهر"، "الأم الحقيقية"،"هبنقة العبقري" "الإيثار"، كما وظف عنصر ينتمي الى البيت وهو حديقة البيت الذي يعتبر مكان لراحة الإنسان.

– الشوارع: وهو فضاء عام، ووظف في مسرحية "سالم والشيطان".

– أو علاقة الطفل بالمدرسة : التي تعتبر البيت الثاني الذي يترعرع وينشأ فيه الطفل، ونجد هذا جليا في مسرحيتين ألا وهما "سالم والشيطان"، "سمكة أفريل"، ووظف أيضا في نفس المسرحيتين العناصر التي تتكون منها المدرسة كالقسم وساحة المدرسة.

– المستشفى: هو مكان للرعاية الصحية، حيث ظهر في أحداث مسرحية "سمكة أفريل".

– كما نجد المكتب والحجرة في مسرحية "جزاء الخيانة".

– المحكمة والسجن: فضاءات يوحيان لعالم الجريمة وفي نفس الوقت ميزانا للمساواة والحكم بالعدل، وقد وظفهما الكاتب في المسرحية التالية "الأم الحقيقية".

– أو تواجد الانسان في الصحراء: التي تعرف بأنها مكان خال وقاحل وشاسع يوحي بالعزلة، ويأتي هذا في المسرحيات التالية "الابن الذبيح"، "الضبع والفارس"، أيضا استعمل

الخيمة كما كان يرمز إلى تقاليد وتراث حياة البدو قديما، ونجد هذا في مسرحية "الابن الذبيح"، "الضبع والفارس".

– الغابة: برز هذا الفضاء في سلسلة – الثور المغدور– ، حيث تواجد في المسرحيتين التاليتين وهما "الصياد الماهر"، "الثور المغدور"، ويعتبر هذا الفضاء ملجأ الحيوانات المفترسة وغيرها، كما جاء في أحداث المسرحيتين، وهو بذلك غير آمن لتواجد الانسان فيه.

– ثانيا: جمالية الديكور:

يعتبر عنصر الديكور من أبرز العناصر المهمة في مسرح الطفل، والتي يتم التركيز عليها بصفة واضحة والعمل عليها بترتيب دقيق، لما يلعبه من دور مهم في تشويق وشد انتباه المتفرج، كما يعتبر أيضا التصميم المناسب للمثل الذي يساعده على تأدية دوره بكل احترافية.

وانطلاقا من هذا نعرج إلى التصميم الذي لمحناه في المجموعة المسرحية (الثور المغدور) لعز الدين جلاوجي، فيلا حظ على أنه جاء بشكل بسيط ومباشر ومألوف لدى واقع الطفل المعايش، وهذا ما وجدناه في مسرحية "سالم والشيطان" حيث أشار الراوي في بداية المشهد الأول إلى الأماكن التي سيتواجد بها سالم، وهذا ما يساعد الطفل على تخيل أحداث المسرحة، فتبدأ أحداثها بديكور واضح متمثل في حجرة نوم"سالم" المكونة من سرير وخزانة صغيرة مرآة، أما الديكور الثاني في هذه المسرحية فيتمثل في المدرسة داخل قسم سالم المكون من السبورة إضافة إلى مكتب الأستاذ وطاولات التلاميذ، ثم ينتقل إلى الشارع حيث جسد صورة الشارع المألوفة.

والملاحظ هنا أن الكاتب لم يلبث على ديكور واحد في كامل المسرحية، بل اعتمد على التغيير في ديكور المسرح حسب تغير أحداث المشاهد.

أما في مسرحية سمكة أفريل فيفتح الستار في المشهد الأول على باب المدرسة، ثم الانتقال إلى ساحتها وما يظهر فيها من أقسام وسرية علم وإدارة... وبعد ذلك يغير الديكور

إلى بيت "سعيد"، حيث يظهر جالس على طاولة الغداء مع أفراد عائلته، وهو بيت "سالم" تحديدا في غرفته حيث يظهر سالم ممددا على سريره.

فتنوع التصاميم يساهم في قدرة الممثل على استعراض دوره المسرحي على الخشبة، مما يجعل المشاهد يتقلب مع انفعالات ونفسية الممثل من مشهدا إلى مشهد آخر.

أما مسرحية الصياد الماهر فقد اعتمد الكاتب عز الدين جلاوجي ديكورين في آن واحد في مدخل المشهد الأول، تصميم لأمام بيت بهيكلة خشبية صغيرة أي؛ باب ونوافذ، ومن جهة أخرى تصميم صغير معبر عن الغابة، فهو مكان غامض بعض الشيء لدى الطفل حيث يبعث في نفسه حب التطلع والاستكشافات لما سيكون من أحداث هناك، فكان المكان يسوده اللون الأخضر بأشجار ونباتات وورود وأزهار، كما أنتقل في أحداث المشهد الآخر إلى حديقة البيت زينت أرجائها بالنبات الأخضر والأزهار وشجرة بأغصانها الممتدة، كما وضعت طاولة وكراسي بجانبها لتكون بذلك منظر بهي.

فاعتماده على اللون الأخضر في هاته المسرحية كان تعبيرا منه على السلام والهدوء الذي يسود أرجاء الطبيعة.

أما التصميم الذي جاءت عليه مسرحية الثور المغدور فهو تصميم مفتوح أخذ من المسرح كل أجزاءه في تعبيره عن الغابة، حيث فتح ستار المشهد الأول، ليعطي بذلك نظرة شاملة ومختصرة لديكور الغابة، ليسهل بذلك على الأطفال إدراك موضوع المسرحية، واكتشاف شخوصها الحيوانية، حيث غطى خشبة المسرح بساط عشب أخضر اللون، مرشوشة عليه زهور فبدا للمتفرج على أنه مكانا خصبا مليئا بالحشائش بالإضافة إلى صوت خرير المياه الذي يبعث في الطفل الانتعاش ويؤثر في حسه.

ومن كل هذه الأجواء يتيقن الطفل بأن هناك بيئة أخرى مخالفة عن بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن جهة أخرى يكتشف حقائق عالم الحيوان.

ويبـرر ديكـور الصـحراء فـي مسـرحيتين اثنتـين ألا وهمـا " الضـبع والفـارس، الابـن الذبيح"، ففي المسرحية الأولى تظهر الصحراء بصورة جلية تتوسطها خيمة، والجهة الاخرى وضـع مجسم خشبي لفرسين، وكذلك الحال في المسرحية الثانية حيث جاء ديكورها شبيها للأولى، فكانت هي الأخرى في صحراء قاحلة، ونصب عليها خيمة مهلهلة تصف صورة الفقر للذي يلمحها، أما أمامها فهناك شعلة نار، ومنبع ماء على الضفة الاخرى في الصحراء وهذه الأخيرة هي أيضا بيئة جديدة على الطفل، فيتطلع من خلالها على العيش في الصحراء، ومدى صعوبة التأقلم فيها، والخطورة التي يتعرض إليها سكانها.

وفي نفس الوقت يعيش الطفل مع هذا المشهد جو من المغامرة والتحدي.

بداية المشهد الأول داخل بيت الأم، الذي يظهر من خلال الديكور وسط ساحة المنزل، ومن ثم تدور الأحداث في بيت المرأة الأخرى، لتختتم أحداث المسرحية على ديكور محكمة متمثل في المكان الذي يجلس فيه القاضي وهو عبارة عن منبر يتواجد أمامه موضع وقوف المتحاكمتان، وفي الزاوية الأخرى شباك لسجن.

ومن هذا العنصر السينوغرافي المهم والبارز الذي لا يمكن لأي مسرحية أن تتجاوزه لما يظهره من معالم المسرحية للمكان، حيث نجد توظيفات الديكور في المجموعة المسرحية– الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي يدل على البيت في كل من المسرحيات التالية "سالم والشيطان"،"سمكة أفريل"،"الصياد الماهر"الأم الحقيقية"،"الايثار"،"هبنقة العبقري"، وما يدل على المدرسة في "سالم والشيطان و"سمكة أفريل" وما يدل على المحكمة في "الأم الحقيقة" وما يدل على المستشفى في" سمكة أفريل" أما ما يدل على الصحراء فنجده في مسرحيتي "الضبع والفارس و"الابن الذبيح".

ثالثا: جمالية الاكسسوارات.

ومن التعريف السابق للاكسسوارات يمكننا أن نلخص مفهوم عام للاكسسوارات، فهي أدوات وقطع مختلفة تستعمل لغرض ما لأداء دور الممثل مثل(العكاز، محفظة،...) أو ما إلى ذلك.

وما جاء بين أيدينا من مسرحيات المجموعة– الثور المغدور– كان توظيف الاكسسوارات في العديد من الأدوار فنذكر الأمثلة كالآتي: المحفظة، الكراريس، المدور: أدوات مدرسية يستخدمها طالب العلم، توحي على الانضباط والمثابرة في المدرسة، وهذا ما جاء في مسرحية "سالم والشيطان":

" الخير: لا، إياك أن تفعل انه يدفع بك إلى الهاوية... المحفظة رمز التلميذ المجتهد."[1]

– الكنانة، القوس، السهم: فهذا ابتكار منذ القدم، يستخدم كأداة لصيد الحيوانات وأيضا في الحروب، فالكنانة عبارة عن حاوية للسهام، فكل هذا يوحي للدفاع، الهجوم أيضا الهيمنة بإعتبارها سلاحا، وكان هذا في مسرحية "الابن الذبيح" في :

"الأب: هات كنانتي بإعفراء، املئيها سهاما..."[2]

"الفارس الثاني: هيا أرمها بسهمك...عجل... عجل.." [3]

القلادة: جاء في وصفها على أنها قلادة عظيمة، فهي أداة للزينة، وذلك كما كان في المشهد الأول في مسرحية هبنقة العبقري: "هبنقة بلحيته الطويلة وقلادته العظيمة يرعى الغنم" [4]

– ساعة: ساعة يد، كما ورد في الدور الآتي:

"العميل2: ساعتك مختلفة (ينظر إلى ساعته) في ساعتي منتصف النهار بالضبط".[5]

والمسدس في الدور الآتي:

---

[1]- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص18.

[2]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص 64.

[3]- عز الدين جلاوجي، الضبع والفارس، ص99.

[4]- عز الدين جلاوجي، هبنقة العبقري، ص93.

[5]- عز الدين جلاوجي، جزاء الخيانة، ص73.

"العميل 2: (يخرج مسدسا) لماذا تضع المكتب خلف الباب؟."[1]

– السيف: سلاح للحرب وللدفاع عن النفس، وكان في المثال الآتي

"الأعرابي: دونها مهجتي

(يستل سيفه من عمده)"[2]

– قفص: قفص لعصفور صغير، كان هذا في المشهد الأول لمسرحية الصياد الماهر:

"يظهر سعيد أمام البيت منهمكا في صنع قفص".[3]

– صرة النقود والمال: تم توظيفهما في كلا من المسرحيتين اللسان المقطوع والايثار كالآتي:

– الحاجب: أي أعطيك مالا؟ [4]

–"الواقدين:(بعد لحظة صمت)حاضر حاضر يا أخي انك لتستحق كل خير(يعطيه صرة النقود) خذ يا أخي خذ."[5]

– الهدية: شيء يعطي جزاء للشكر أو اعتذار، كما جاء في:

"سعيد: السلام عليكم ورحمة الله(يقف عند سرير سالم، ويسلمه الهدية)"[6]

رابعا: جمالية المؤثرات الموسيقية والصوتية:

يعتبر عنصر الموسيقى من العناصر المهمة في مسرح الطفل، سواء كان على شكل إلغاء شعر أو إنشاد.

فالشعر هو: " **<<** كلام موزون مقفى له معنى**>>** " [7]

---

[1]- عز الدين جلاوجي، جزاء الخيانة، ص74.

[2]- عز الدين جلاوجي، الضبع والفارس، ص101.

[3]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص45.

[4]- عز الدين جلاوجي، اللسان المقطوع، ص112.

[5]- عز الدين جلاوجي، الايثار،ص87–88.

[6]- عز الدين جلاوجي، سمكة أفريل، ص40.

[7]- خدري علي، سرديات الخطاب النقدي في الشعرية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،2015، ص59.

وأشكال الشعر عند الأطفال: يتخذ الشعر في طريقه إلى الأطفال أشكالا شتى فقد يكوون على شكل أغنية، أو نشيد، أو أوبريت، أو مسرحية شعرية، أو قصة غنائية.

أما الأناشيد: فهي شعر له خصائص الانشاد الفردي والجماعي، فهو شعر يصلح للأطفال، ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الأناشيد في تنمية قدرات الطفل المعرفية والسلوكية وغرس القيم والأخلاق."[1]

أما النماذج الشعرية فنجدها في المسرحيات الآتية في المجموعة المسرحية– الثور المغدور–

*** في مسرحية الابن الذبيح:**

"الأب: كونوا كما قال الشاعر:

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله

ويخصب عندي والمحل جديب

وما الخطب للأضياف أن يكثر القرى

ولكنما وجه الكريم خصيب."[2]

أيضا:

"الأب: على رأي الشاعر:

واني لأختار القرى طاوي الحشا

محاذرة من أن يقال لئيم" [3]

أيضا:

"الأب: وما أعظم عنترة إذ قال:

ولقد أبيت على الطوى وأظله

---

[1]- اسماعيل عبد الفتاح، رانية حسن أبو العينين، معايير قياس جودة كتب الأطفال، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2012/01/01، ص40.

[2]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص60–61.

[3]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص63.

حتى أنال به كريم المأكل." [1]

*** وفي مسرحية اللسان المقطوع:**

"ليلى: حجاج أنت الذي ما فوقه أحد

إن الخليفة والمستغفر الصمد

حجاج أنت شهاب الحرب إن لقحت

وأنت للناس نور في الدجى يغد" [2]

أما عن فقرات الانشاد فنذكر الأمثلة كالآتي:

*** في مسرحية الصياد الماهر:**

"سعيد: (يدور حول القفص منشدا مصفقا)

سعيد: غرد يا عصفور وأنشد الألحان

وأطرب الأطفال بصوتك الرنان

غرد يا عصفور، وأنشد الألحان" [3]

*** وفي مسرحية الضبع والفارس:**

" قيس: (يأخذ قوسه وكناشه وينشد)

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاق الذي لاقى مجير أم عامر

أدام لها حين استجارت بقربه

طعاما وألبان اللقاح الدرائر

وأسمنها حتى إذا ما تكاملت

فرته بأنياب لها وأظافر

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص58.

[2]- عز الدين جلاوجي، اللسان المقطوع، ص112.

[3]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص46

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من

بدا يصنع المعروف في غير شاكر." [1]

– وفي مسرحية الابن الذبيح:

"الزبير: (منشدا)

أضاحك ضيفي قبل انزال رحله

ويخصب عندي والمحل جديب

وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى

ولكنما وجه الكريم خصيب"[2]

ومن خلال استخراجنا للمقاطع التي ذكرت سابقا(شعرا، إنشاد) في المجموعة المسرحية "الثور المغدور " يتبين لنا بأن هناك توظيف عمدي لشكلين من أشكال الموسيقى حيث أجرى اختلاف وتنوع في الخطاب الفني من خلال قدرة الكاتب على تغيير مسار كتابته من لغة منثورة إلى لغة موزونة وهذا ما أحدث أثر اجماليا يكمن في:

– بث جو الهدوء والتأمل.

– توظيف الكاتب للمؤثرات الموسيقية والصوتية لغاية مقصودة كصلح أو بوح بمشاعر... أو ما إلى ذلك.

– إحداث تأثير وتأثر بين المرسل والمستقبل.

– تبعث المتلقي من واقعه المعاش إلى العالم الافتراضي.

– الاستمتاع والتشويق للمزيد من أحداث المسرحية.

– إحياء المشاعر والانفعالات.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الضبع والفارس، ص 104–105.

[2]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص 65.

خامسا: جمالية الممثل.

يعتبر الممثل كما ذكرنا سابقا في تعريف عبد العزيز بن عبد الرحمان السماعيل "انه مركز الفعل المسرحي" ويعتبر أيضا عنصر من عناصر العملية الاتصالية التي تحدث على خشبة المسرح، بين المرسل وهو الممثل والمرسل إليه وهو الطفل في عملية إيصال الرسالة التي يهدف لها مسرح الطفل.

وفي طريقة لإرسال فكرته يحتاج إلى توظيف الاتصال بنوعيه المباشر منه(اللفظي)، والغير مباشر(غير اللفظي). حيث يعتمد هذا الأخير على طرق أخرى غير الكلام، حيث يتم إرسال هذه الرسالة بواسطة تعابير الوجه مثلا أو اللمس، أو نظرات العين أو لغة الجسد من حركات أو إيماءات، بالإضافة إلى كل هذا نجد أداة مادية أخرى لنقل أفكار الممثل للطفل بطريقة أسهل وأبلغ وهي الملابس والأقنعة، حيث تساعد هذه المواد الممثل على تأدية دوره بشكل تفصيلي وواضح.

وفي المجموعة المسرحية– الثور المغدور– نجد الكاتب عز الدين جلاوجي قد وظف هذا النوع الأخير من الاتصال وهو الغير مباشر عند استعماله للأقنعة والزي المسرحي (الملابس)، إضافة إلى حركة الممثل وإيماءاته المتعددة على خشبة المسرح. فكيف وظف الكاتب هذه العناصر الشكلية؟ وفي أي المسرحيات وجدت؟.

1– الأقنعة:

تعتبر الأقنعة العنصر المساعد للشخوص البشرية في تقمص الأدوار باختلافها، كقناع لتأدية دور حيواني أو أي شيء آخر يستحيل عليه التمثيل، حيث يشد الطفل هذا الاختلاف ويؤثر فيه.

"سيما وأن مكان القناع ومجاله الحيوي كان وما يزال الوجه، وهذا الأخير هو الذي يتقنع، كان الممثل في المسرح الكلاسيكي اليوناني يرتدي القناع لكي يؤطر دوره ويشير إلى طبيعته(تراجيدي، كوميدي) وكان المتفرج يلتقط الرسالة بسرعة، ويتفاعل مع الدور، بعد أن

غاب وجه الممثل وراءه،...حيث يكون القناع بديلا للشخصية وفرادتها، إلا أنها كانت تملك طاقة دلالية، إشارية هائلة، يتلقاها المتفرج بسرعة ويفك شيفرتها، التي توضعت على خلفية أو أرضية مألوفة لديه، ثقافيا أو اجتماعيا وسياسيا ودينيا، تحررت الحركة من النص، لكنها حافظت على الدلالة." [1]

وقد ورد توظيف هذا العنصر(الأقنعة) في مسرحية – الثور المغدور– من المجوعة المسرحية، ومثال على ذلك نذكر الدور الآتي:

"**الذئب:** والآن وقعت أيها الغبي اللعين، ستكون طعاما لذيذا لنا

– **الثور:** عليكم اللعنة أطلقوا سراحي أيها الأوغاد.

(يهجمان عليه فيدخل الأسد فجأة)

الأسد:(مزمجرا) الويل لكم يا أوغاد ماذا تفعلون؟

(يصمتون جميعا خائفين.. ويتفاجأ الأسد)

الذئب:(متمتما) ولله يا سيدي العزيز، أقسم أن الثعلب هو صاحب الفكرة.

– **الثعلب:** بل أنت أيها الكذاب." [2]

وهكذا ينجذب الطفل للأقنعة ويحبها كأداة للعب، فحتى في المناسبات والأعياد الدينية نجده يرتديها، فعندما يجد القناع موظف في مسرحية ما فانه بذلك يشد إنتباهه ويسلب أنظاره، وحتى عند رؤيته لها لا تكون غريبة عليه بل ومعروفة لديه بصفة كبيرة.

[1]- نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للنشر والتوزيع، دط، دت، ص91–92.

[2]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص133–134.

2- الملابس:

تعتبر الملابس أداة مادية لنقل رسائل وأفكار الممثل التي يريد إيصالها للمتفرج بشكل أسهل ومبسط، وللملابس دلالات وتلميحات تكشف عن العادات والتقاليد والمكان أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وكما أنها تشير إلى الطبقة ينتمي لها كما قيل على الملابس بأنها:

" قد تشير إلى الوضع المادي أو الذوق، وفصول السنة (ملابس الشتاء غير ملابس الصيف مثلا)... ما إن يرتدي الممثل ملابس الشخصية التي يجسدها، حتى تدخل فيه وتفرض عليه حركة معينة، عليه أن يطوع هذه الحركة لتتلاءم مع طبيعة الملابس، بحيث لا تعيق انسيابها وعليه أيضا أن يتذكر أنها صارت جزءا منه، فهو الآن لم يعد الممثل(س) وإنما الشخصية (ص) التي تؤدي دورها، تشكل الملابس إذن سلوك الممثل العام وترسم ملامحه".[1]

و" يعرف "" دون جوان"" ما الدلالة الملابس من أثر في تحديد هوية الشخصية، واذ يراه الذين يتعقبونه، فإنهم لن يفصحوا داخله، أو يدققوا في قسمات وجهه تكفيهم الملابس، التي يفرق فيها سغناريل وسيده لتلقي الدلالة ". [2]

ونجد هذا التوظيف للملابس في مسرحية "سالم والشيطان" التي أفصح فيها الكاتب في بداية المشهد الأول على شكل الزي الذي سيظهر به سالم والشخصيات المشاركتان في الدور وهما (الخير والشر) فيقول:

"سالم: طفل في الرابعة عشرة من عمره، شعر الكسول رأسه وهندامه يدلان على إهماله وتهاونه.

الخير: شخصيتان وهميتان، تمثلان الخير والشر في النفس يلبسان ما يعبر عن الصفة التي يتصف بها كل منهما". [3]

---

[1]- نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للنشر والتوزيع، د ط ، د ت، ص 65-66.

[2]- المرجع نفسه، ص68.

3- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص 9.

فهنا شخصية سالم قد أشارت للكسل والتهاون من خلال ما يلبسه سالم من ملابس تدل على الإهمال والتهاون وكذلك الحال مع شخصيتا الخير والشر، فقد بين الكاتب أن للملابس الدور الكبير في الحكم على الشيء من خلال المظهر الخارجي، فالذي يرتدي ملابس تعبر عن الشر فهو بذلك يتصف بتلك الصفة.

3- الحركة والايماءة:

"ينظر المؤدى إلى الحركة المسرحية في المقام الأول باعتبارها مؤشرا للشخصية التي يؤديها، فحركة الممثل تحدد نظرة المتفرج له وفهمه لدوره. والحركة بهذا المفهوم – أي باعتبارها وظيفة دالة على الشخصية – تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية: 1/ حركة تعبيرية بملامح الوجه، 2/ حركة إيمائية إستشارية باستخدام الرأس أو اليدين أو الجزء الأعلى من الجسد، 3/ وحركة انتقالية في المكان من خلال الساقين. وقد رتبت هذه الأنواع وفقا لأهميتها الدلالية".[1]

والإيماءة التي تعد كحركة غير إرادية، أو انفعال غير مبرمج له، تحمل في طياتها رسائل هادفة ودلالات جمة لنفسية الممثل، وتظهر في حركاته الخارجية المتمثلة في لغة الجسد؛ كحركة الحاجبين أو الكتفين أو اليدين... ومن الأمثلة ما جاءت في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي من الحركات والإيماءات نذكر كالآتي:

– في مسرحية "الأم الحقيقية":

"المرأة: (يغضب) كيف تدخلان بيتا ليس لكما دون أن تستأذنا؟". [2]

وهذه دلالة التذمر والتزمجر.

– وفي مسرحية "جزاء الخيانة":

"العميل: (وهو يرتجف) سيدي سيدي احمني".[3]

---

[1]- جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1420،1هـ– 2000م، ص186.

[2]- عز الدين جلاوجي، الأم الحقيقية، ص78.

3- عز الدين جلاوجي، جزاء الخيانة، ص71.

وهي جاءت كدلالة على الخوف والرعب.

– أما في مسرحية "الابن الذبيح":

"الأب: (مندهشا) أذبحك؟ هل جننت؟!"[1]

وهي كدلالة على التعجب والإنبهار.

– وفي مسرحية "سالم والشيطان":

"سالم: (يدخل متثائبا يفرك عينيه) ما هذا؟ لقد نسي أبي سجائره وخرج للعمل."[2]

وهي دلالة على النعاس والكسل.

– ومن مسرحية "الايثار":

"الواقدي: نعم... نعم

(متمتما)"[3] وجاءت كدلالة على التردد ومحاولة إخفاء للحقيقة.

– وفي مسرحية "سمكة أفريل":

"سالم: ماتت؟؟ ماتت؟؟

(يرمي المحفظة وينطلق إلى البيت"[4]

– وفي مسرحية "الصياد الماهر":

"سعيد: (يدور حول القفص منشدا مصفقا)."[5]

– ومن مسرحية "هبنقة العبقري:

"هبنقة: لا أحب أن يوقظني أحد أبدا.

(ينام هبنقة بعد لحظات يدخل أخوه فينزع منه القلادة ويضعها في رقبته)."[6]

---

[1]- عز الدين جلاوجي،الابن الذبيح، ص63.

[2]- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص12.

[3]- عز الدين جلاوجي، الايثار، ص90.

[4]- عز الدين جلاوجي، سمكة أفريل، ص35.

[5]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص 46.

[6]- عز الدين جلاوجي، هبنقة العبقري، ص96.

– ومن مسرحية "الضبع والفارس":

"الفارس الثاني: هيا أرمها بسهمك..عجل..عجل..

(يرميها فيخطئها)"[1]

– ومن مسرحية "اللسان المقطوع":

"الحجاج: هن لك يا ليلى، يا حاجب اصرف لها مئة من الإبل مع رعاتها.

(تخرج ليلى مع الحاجب)[2]

– ومن مسرحية "الثور المغدور":

"الذئب: دعنا نبدأ هيا اذهب لاستخراج العجل حالا وسأبدأ بالتنكر.

(يخرج الثعلب عدوا ويبدأ الذئب في التنكر بعد لحظات يسمع خوار الثور فيخرج الذئب متنكرا)"[3]

كل هذا كان القليل من الأمثلة على الحركات والإيماءات، التي جاءت في حوار كل من المسرحيات للمجموعة المسرحية– الثور المغدور– ذلك أن التمثيل على خشبة المسرح مبني على الحوار والتجادل القائم بين شخوص كل مسرحية من المسرحيات، أي لا بد وأن يكون هناك تعبيرا صادقا مقاربا للدور الذي يعرضه الممثل وذلك من خلال الحركات والإيماءات.

ف"القناع يتقاطع الماكياج، وهذا الأخير يتداخل مع الملابس، شأن عناصر العرض المسرحي كلها وليست لغة الكلام وحدها التي تحقق الأدوار، بل تترادف كلها لتنشئ هيئة الممثل، مظهره الخارجي بإعتباره حامل الخطاب المسرحي".[4]

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الضبع والفارس، ص99.

[2]- عز الدين جلاوجي، اللسان المقطوع، ص113.

[3]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص 131– 132.

[4]- نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى، دط، دت، ص95.

سادسا: جمالية اللغة:

تميزت اللغة في المجموعة المسرحية –الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي، بجملة من الميزات اللغوية التي جعلتها تتناسب وعقل الطفل. حيث نجده وظف لغة بسيطة وسهلة وممتعة وذلك بتراكيب جملها القصيرة وألفاظها اللطيفة، على قدر إدراك الطفل واستيعابه، ويكمن جمال اللغة في توظيف الكاتب للصور البلاغية من إستعارات مكنية ومحسنات بديعية ومظاهر أخرى ساهمت في إتساق وإنسجام عمله الفني ومن فنون الخطاب الجمالية التي وظفها عز الدين جلاوجي في مجموعة المسرحية نذكر: – (الحوار)

– التكرار: ونجد التكرار الصوتي من خلال توظيف بعض الحروف بطريقة متكررة مثل: حرف السين وهو من الحروف المهموسة أيضا تكرار حروف أخرى متعددة نذكر منها: (الميم، الحاء، الجيم، التاء...).

ونجد التكرار اللفظي؛ فعمد الكاتب على تكرار بعض الكلمات وذلك للتأكيد والاثبات ومن هذه الكلمات نذكر تكرار كلمة "الدهر" في مسرحية الثور المغدور، تكرار كلمة "الاشباح" في مسرحية الابن الذبيح، تكرار لفظت "ماتت" في مسرحية سمكة أفريل، وقد عملت ظاهرة التكرار على التأثير في سمع المتلقي ولفت انتباهه.

– كثرة الجمل الفعلية الدالة على الحركة والاستمرارية مثل قوله: "غرد أيها العصفور الجميل، وأربني بصوتك، وأفرح وامرح". [1] وهي جملة فعلية أمرية.

أيضا: "يعلم بذلك القاضي والداني". [2]

أيضا قوله: "نحمد الله على نعمه الظاهرة والباطنة". [3]

وهي جملة فعلية مضارعة.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص46.

[2]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص120.

[3]- عز الدين جلاوجي، الايثار، ص87.

– كما نجد استعمال الضمير المفرد المخاطب وضمير المفرد المتكلم (أنا، أنت) وهي ضمائر تتماشى مع طبيعة النص المسرحي المبني على لغة الحوار.

– كثرة حروف الجر(إلى، في، من، الكاف...) واستعمال حروف العطف أيضا مثل (حرف الفاء، الواو، ثم)... وكل هذه الحروف ساهمت في اتساق وانسجام وترابط النص المسرحي.

– كما نجد الكاتب استعمل وأكثر من الأساليب الانشائية ونوع فيها من نداء واستفهام وتعجب وأمر... نحو ما جاء في المسرحيات التالية: – الاستفهام–

قوله في مسرحية الايثار:

"الواقدي: محمد ما الذي جاء بكما؟

محمد: ماذا صنعت اليوم يا واقدي؟

الواقدي: وماذا صنعت؟". [1]

– التعجب: وذلك في مسرحية الصياد الماهر حين قال:

" سالم: (معجبا به) إنه لجميل حقا! ".[2]

وجاء أيضا في مسرحية سالم والشيطان في قوله:

" الشر: أشعلها... أشعلها، آه كم هي جميلة! ". [3]

– كما نجد تعدد الأساليب في مسرحية سالم والشيطان حين وظف الكاتب (الاستفهام، الأمر، النهي، النداء) في حوار دار بين سالم والشر، وذلك في قوله:

"الشر: ان هناك حل جميل بديع.

سالم: ماهو؟.

الشر: انقل الاجابة من زميلك.

سالم: فكرة رائعة.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الايثار، ص89.

[2]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص45.

[3]- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص12.

الشر: ولا تنس أن تحضر بعض الاوراق السرية لتنقل منها.

سالم: هذا تخصصي يا صديقي العزيز". [1]

– عمد عز الدين جلاوجي على الاكثار من الصور البيانية وذلك لتوضيح وتأكيد وتشخيص وتجسيد المعنى للطفل ولإثراء رصيده اللغوي، وتوسيع مخيلته، ومساعدته للانفتاح على آفاق أدبية جديدة ومتعددة، وذلك مثل:

01– التشبيه باعتباره أبلغ صورة بيانية، وجاء ذلك في مسرحية هبنقة العبقري حين رد هبنقة على أمه قائلا: " لا يا أماه القلادة فيها من كل زوجين اثنين كسفينة نوح بالضبط". [2]

02– الاستعارة المكنية في قوله:

"وهل ترميني بالغباء". [3]

03– الكناية: وذلك ما جاء في مسرحية اللسان المقطوع حين قال الحجاج للحاجب " (إقطع لسانها) ". [4] وهي كناية عن إسكات المرأة.

كما نجد المجاز في مسرحية جزاء الخيانة في قوله:

" ألست عميلا لفرنسا؟". [5] مجاز عقلي علاقته المكانية، ويكمن جمال المجاز في الايجاز وتقريب المعنى بصورة أوضح.

أما المحسنات البديعية فقد حفلت المسرحيات السابقة بالسجع وذلك لما يحدثه من جرس موسيقي في أذن المتلقي وهو(الطفل)، والموسيقى تألف لها الآذان وينجذب إليها. الأطفال، ومثال ذلك نذكر ما جاء في مسرحية الثور المغدور في الحوار الذي دار بين العجل والثعلب:

---

[1]- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص 21.

[2]- عز الدين جلاوجي، هبنقة العبقري، ص95.

[3]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص 126.

[4]- عز الدين جلاوجي، اللسان المقطوع، ص 111.

[5] - عز الدين جلاوجي، جزاء الخيانة، ص74.

" العجل: لا حاشا لله فما أنت بالماكر ولا الخداع، وأخلاقك تشهد لك بحسن الطباع عند الرعية وأمام ملك السباع.

الثعلب: ما انصفك يا سيدي وما أعدلك وما أذكاك وما أعقلك!". [1]

التضاد: أكثر الكاتب من الكلمات المتضادة لشرح وتوضح المعنى وتقريبه لذهن الطفل، ذلك أن – الكلمات بأضدادها تعرف– ومثال ذلك نذكر:

(الظاهرة=/= الباطنة، العالم=/= الجاهل، القاضي=/= الداني، الكبير=/=) الصغير).

– الاقتباس: وظف عز الدين جلاوجي العديد من الألفاظ والجمل المقتبسة من القرآن الكريم، وذلك لتقوية علاقة الطفل بكتاب الله عز وجل، وتشويقه لكلام ربه. وتقوية الصلة به وجاء ذلك في العبارات التالية:

ما جاء في مسرحية الثور المغدور حين قال:

" العجل: الحق والحق أقول "[2]. مقتبس من قوله تعالى في سورة (ص): "﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ٨٤﴾ الآية: 84". [3]

وقوله أيضا في مسرحية (الثور المغدور):

"العجل: أنا دائما مشغول بالتفكير آناء الليل وأطراف النهار غارق بين كتبي وعلومي".[4]

وهذا مقتبس من سورة طه: " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠﴾ طه: 130".[5]

– الاعتماد الكلي على اللغة الفصحى باعتبارها لغة القرآن الكريم، فبذلك تكون وسيلة فعالة لتحصيل المعرفة وجمع المعلومات. ومن كل ما سبق يمكننا أن نستنتج من توظيف عز

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور ص121.

[2]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور ص123.

[3]- سور ص، الآية 84.

[4]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص122.

[5]- سورة طه، الآية 130.

الدين جلاوجي لمميزات الخطاب الجمالية أكسب النص المسرحي القوة والوضوح في المعنى وتأكيده من خلال تجسيده في صورة حسية ملموسة.

المبحث الثاني: القيم التربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي:

المطلب الأول: القيم التربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور –

حملت هذه المجموعة المسرحية جملة من القيم التربوية الهادفة، التي ينتفع بها الطفل في حياته اليومية والتي يتخذها كمبدأ للتعامل مع البشر وتكسب محبة الناس ورضا الله، فما هي هذه القيم التربوية؟ وكيف أثرت على الطفل من خلال المسرح؟

والآن سنحاول الإلمام بهذه القيم والمبادئ في النقاط التالية:

أولا: حسن الطباع والخلق:

وهو التحلي بالأخلاق والشيم النبيلة والحسنة التي تقربنا إلى الله وتدخلنا جنته وتكسبنا حب الناس والقبول عندهم. وهي أهم درس علمه لنا ديننا الحنيف. من خلال نبينا الكريم– صلى الله عليه وسلم– فالتحلي بأخلاق النبي هو السبيل لصلاح الأمة. قَالَ تَعَالَى:"﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ القلم4". [1]

وقال أيضا: "﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴿١٥٩﴾﴾ آل عمران159". [2]

وفي هذا الحوار الذي دار بين شخوص حيوانية في مسرحية "الثور المغدور" يبين لنا الكاتب بعضا من الشيم الحميدة والأخلاق الحسنة التي تنفع الطفل وتقود به نحو الصلاح، وهذا ما يوضحه المقطع التالي:

" **الثعلب:** هل يعقل أن أفعل هذا يا سيدي؟

العجل: لا حاشا لله فما أنت بالماكر ولا الخداع وأخلاقك تشهد لك بحسن الطباع عند الرعية وأمام ملك السباع.

---

[1]- سورة القلم، الآية 04.

[2]- سورة آل عمران، الآية 159.

الثعلب: ما أنصفك يا سيدي وما أعدلك، وما أذاك وما أعقلك! ".[1]

ثانيا: الصلاح:

عكس الفساد، وهو الاستقامة وحسن الطباع وسلامة الظاهر والباطن، وطهارة السر والعلانية من الاخلاق الذميمة والمعاملات السيئة، والتصرف بما يرضاه الله وبما أمرنا به، واجتناب ما نهانا عنه. والصالح هو الذي يهدف إلى الاصلاح.

يقول الحق تعالى: ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ ٨٨﴾ هود:88 .[2]

وقد عمد الكاتب على توظيف خلق الصلاح في مسرحيته وعزم على تعريفه وبيانه للطفل وذلك في مسرحية (هبنقة العبقري) التي وضحت هذه القيمة التربوية العظيمة في الحوار التالي:

" رب الغنم: ولماذا أيها العبقري الألمعي؟.

هبنقة: لأني انسان صالح.

رب الغنم: وأين الصلاح هنا؟.

هبنقة: لا أفسد ما أصلحه الله وأصلح ما أفسده."[3]

ثالثا: الكرم والجود:

عكس البخل، ويقصد به العطاء والسخاء والانفاق، وهي صفة من صفات الله عز وجل وهو الكريم الوهاب، ومن اتصف به نال رضا الله والناس.

"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤﴾ البقرة: 274".[4]

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور، ص121.

[2]- سورة هود، الآية 88.

[3]- عز الدين جلاوجي، هبنقة العبقري، ص94.

[4]- سورة البقرة، الآية: 274.

وفي مسرحية(اللسان المقطوع) يحاول الكاتب أن يرسخ في ذهن الطفل هذا الخلق، من خلال الحوار الذي دار بين الحجاج وليلى:

" **الحجاج:** سلي يا ليلى حاجتك

ليلى: أعط فمثلك أعطى فأحسن.

الحجاج: لك عشرون.

ليلى: زد فمثلك زاد فأجمل

الحجاج: لك أربعون

ليلى: زد فمثلك زاد فأكمل.

الحجاج: لك ثمانون.

ليلى: زد فمثلك زاد فتمم.

الحجاج: مئة، واعلمي أنها غنم.

ليلى: معاذ الله أيها الأمير، أنت أجود جودا، وأمجد مجدا وأزور زندا، من أن يجعلها غنما."[1]

رابعا: الإيثار:

عكس الأنانية، وهو أن يفضل الإنسان غيره عن نفسه، وينفق بالذي هو في حاجة إليه، وهو من شيم العقلاء، ومن الذين خصهم الله بالذكر في كتابه العظيم، حيث قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ﴿٩﴾﴾ الحشر 9 [2]

لهذا سعى الكاتب إلى زرع هذه القيمة في نفوس الاطفال من خلال ما جاء في مسرحية "الإيثار":

" **محمد:** (يخرج الكيس) هذا كيسي أليس كذلك؟

الواقدي: بلى انه هو لقد أقرضته لأخي سلمان.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، اللسان المقطوع، ص112 – 113.

[2]- سورة الحشر، الآية: 09.

محمد: وهو أقرضه لي.

الواقدي: بلى انه هو لقد أقرضته لأخي سلمان.

محمد: وهو أقرضه لي". [1]

الواقدي: أعطيتني وذهبت لتقترض؟

محمد: مثلما اقترض سلمان منك وأعطاني.

سلمان: لا حل إلا أن نقتسم ما في الكيس سواسية.

الواقدي: ابشروا لقد اقتسمنا الحب والخير.

(يتعانقون جميعا ويخرجون)". [2]

خامسا: حسن الضيافة:

ويقصد بها حسن استقبال الضيف، والقيام بواجبه على أكمل وجه حتى يرتحل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾﴾ الذاريات: 24 – 26". [3]

ومثال على ذلك ما جاء في مسرحية "الابن الذبيح"

"(يصل الضيف الى الخيمة فيستقبله الجميع)

الضيف: السلام على أهل البيت.

الأب: وعليك سلام الله، ضيف كريم في بيت كريم.

(يرحب به الجميع).

الضيف: طارق أضل الطريق في جوف هذا الليل البهيم، وساقتني الأقدار لأن أنزل عندكم الليلة ضيفا.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الايثار، ص90.

[2]- عز الدين جلاوجي، الايثار، ص90.

[3]- سورة الذاريات، الآية: 24– 26 .

الأب: وما سألناك يا أخ العرب عن أمرك فالبيت بيتك، انزل فيه كريما معززا."[1]

سادسا: اللجوء إلى الله:

فالعبد يفوض أمره إلى الله فهو السند والوكيل والإيقان التام بأن الله لا ينسى عبده.

"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ يونس: 107". [2]

سابعا: الدعوة للخير:

ويقصد بها الحث على فعل الخير واجتناب الشر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهدا كله يعتبر عمل صالح أمرنا به الله تعالى وما جاء به رسولنا الكريم.

وفي قوله تعالى:" ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ الحج:77 ".[3]

ومثال على ما جاء من دعوة إلى الخير في مسرحية سالم والشيطان وهو كالآتي:

" **الراوي:** وأخيرا هذه أبنائي الصغار قصة سالم الكسول ونهايته التعيسة، وفي كل واحد منكم الخير والشر، والخير دائما يأخذ بأيديكم إلى ما ينفعكم لأنه صوت ضمائركم وعقولكم، والشر يدفعكم دائما إلا ما يضركم لأنه صوت نفوسكم الأمارة بالسوء وصوت الشيطان الخبيث، ونهاية الطريقين معلومة فاختاروا النهاية التي تريدون ثم لا تلوموا إلا أنفسكم لأن الجهل لا يرحم فهو أخطر من المرض والفقر وجميع آفات الدنيا وعليكم مني السلام." [4]

ثامنا: الصبر:

ويقصد به القدرة على التحمل والعزم وهو مفتاح الفرج عند الضيق.

---

[1]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص61.

[2]- سورة يونس، الآية 107.

[3]- سورة الحج، الآية 75.

[4]- عز الدين جلاوجي، سالم والشيطان، ص31 .

وفي قوله تعالى:" ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾ آل عمران200" . [1]

ومثال على الصبر نستخرجه من مسرحية "الابن الذبيح" كالآتي:

"**الأب:** إن تواتر الجوع يا عفراء يقضي على الإنسان مهما كان.

الزبير: بل قد أتى علينا يا أبت واني أرى شبح الموت قادما.

لبنى: لقد صبرنا ثلاثة أيام كاملة.

الأب: فلنصبر أكثر". [2]

تاسعا: التسامح والاعتذار:

وهي من صفات المؤمن، ويعني الصفح والعفو والاعتراف بالخطأ.

وفي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾ آل عمران:134 ". [3]

وأيضا في قوله تعالى: "﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ٤٣﴾ الشورى34". [4]

ومثال على ذلك من مسرحية "سمكة أفريل":

" سعيد: السلام عليكم ورحمة الله (يقف عند سرير سالم، ويسلمه الهدية) أعرف يا صديقي أني أخطأت خطأ كبيرا، وأرجو أن تسامحني، فلقد ندمت على ما فعلت.

سالم: (بعد صمت) لا بأس عليك، سامحتك، وإياك أن تعيدها."[5]

---

[1]- سورة آل عمران، الآية: 200.

[2]- عز الدين جلاوجي، الابن الذبيح، ص57.

[3]- سورة آل عمران، الآية: 134.

[4]- سورة الشورى، الآية: 40.

[5]- عز الدين جلاوجي، سمكة أفريل، ص40.

عاشرا: الرفق بالحيوان:

فالرفق ضد القسوة، ويقصد به أن نتعامل مع الحيوانات بلين وود وأن نقدم لها ما تستحقه للعيش بسلام من مأكل ومشرب ومأوى.

قَالَ تَعَالَىٰ: "﴿وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤﴾ هود64". [1]

ومن الأمثلة عن الرفق بالحيوان ما جاء في المسرحيات نذكر:

في مسرحية الصياد الماهر:

"**سعيد:** أعاهد ربي على أني لن أوذي عصفورا أبدا.

الأم: هيا أطلق سراحه الآن، إني أراه ينظر إليك مسترحما.

سعيد: (وهو يفتح القفص ويحمل العصفور) سامحني أيها العصفور الجميل، وأخبر أولادك وأصدقائك أني سأدافع عنهم دائما (يقبله ويطلق سراجه) انطلق.. انطلق حرا طليقا وعد إلى أولادك إنهم بانتظارك." [2]

أيضا في مسرحية الضبع والفارس:

"(الأعرابي يتفقد الضبع)

الأعرابي: لقد شفيت تمام يا أم عامر... وغدا سنفترق وقد لا نلتقي ثانية... غدا سأطلق سرحك... لقد غدوت الآن أشد قوة وأمتن عودا، لا بأس لا بأس، أعرف أنك جائعة... ولكن سامحيني بقي شيء من دجاجة البارحة كليه واصبري. (يضع أمامها لحم الدجاج)." [3]

---

[1]- سورة هود، الآية: 64.

[2]- عز الدين جلاوجي، الصياد الماهر، ص52.

[3] - عز الدين جلاوجي، الضبع والفارس،، ص103.

الخاتمـــــــة

وفي الأخير يمكننا أن نلم بموضوع بحثنا في النقاط التالية:

– أن مسرحية الأطفال من أقدم الأشكال المسرحية عبر التاريخ فقد كانت أول بوادر ظهورها عربيا مع محمد الهراوي، أما في الجزائر فقد كانت أوائل ظهورها في أحضان مدارس جمعية العلماء الجزائريين وذلك مع معلميها المستنيرين.

– وأن مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة والذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه.

– وأن أشكال مسرح الطفل ثلاث وهي:

1– المسرح المقدم من الكبار إلى الصغار.

2– المسرح المقدم من الصغار إلى الصغار.

3– مسرح مشترك التقديم ومشترك التلقي.

– أما أهمية المسرحية للأطفال فهي: إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي.

وقد احتوت المجموعة المسرحية – الثور المغدور – على إحدى عشر مسرحية معنونه كالآتي:

1– سالم والشيطان.

2– سمكة أفريل.

3– الصياد الماهر.

4– الابن الذبيح.

5– جزاء الخيانة.

6– الأم الحقيقية.

7– الايثار.

8– هبنقة العبقري.

9- الضبع والفارس.

10- اللسان المقطوع.

11- الثور المغدور.

واستخلصنا من خلال دراستنا لهذه المسرحيات قيمتان هما:

قيمــة جماليــة وأخـرى تربويــة، أمــا القيمــة الجماليــة فـتكمن فــي العناصــر الجماليــة للسينوغرافيا من ديكور، إضاءة، أزياء، وإكسسوارات وممثل...

- فنجد أن الفضاءات والأماكن قد تعددت في هذه المجموعة، بتعدد وتنوع مجرى أحداث مسرحياته.

- وأن الكاتب لم يلبث على ديكور واحد في كامل مسرحياته بل اعتمد على التغيير في ديكور المسرح حسب تغير المشاهد.

- وأن الاكسسوارات في المسرحيات استعملت كعنصر لمساعدة الممثل على أداء دوره.

والموسيقى قد وظفت في هذه المجموعة بشكلين وهما الشعر والانشاد، وهذا ما أثر في الطفل حين بث فيه جو الهدوء والتأمل وزرع فيه حب الاطلاع على المزيد.

- وأن الأقنعة أداة وظفها الكاتب لجذب الطفل ولسلب أنظاره، لما يكن الطفل لهذا العنصر من حب وإعجاب.

- وأن للملابس دور كبير في الحكم على الأشياء من خلال مظهرها الخارجي؛ فالذي يرتدي ملابس تعبر عن الشر فهو بذلك في نظر الطفل يتصف بتلك الصفة.

- واللغة في المجموعة المسرحية - الثور المغدور - قد تميزت بميزات جعلتها تتناسب وعقل الطفل، كالبساطة والسهولة والمتعة.

وأما القيمة التربوية فقد تمثلت في القيم الأخلاقية والمبادئ والسلوكات الحميدة التي يسعى كل راع بثها في رعيته، وقد تمثلت هذه القيم في: الايثار- الصبر- التسامح- الرفق بالحيوان وغير ذلك من القيم التي سعى عز الدين جلاوجي زرعها في الطفل من خلال

مجموعتـه المسرحية، ومـا يحملـه هذا التوظيـف العمدي لهذه القيم من دور مهم فـي تكوين شخصية الطفل وتمكينـه من القدرة علـى إيصـال الرسـالة، لينسـجم مـع واقعـه ويتعـايش معـه ويفكر إيجابيا في مستقبله، ليصبح بذلك فردا فعالا ومثمرا في مجتمعه ومحيطه.

الملحـــــق

1- التعريف بعز الدين جلاوجي:

" عز الدين جلاوجي. قاص، روائي وأستاذ، من مواليد 24 فيفري 1962م بعين والمان بسطيف، يكتب للكبار والصغار عضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين بعد المؤتمر الثامن 2001م.

. **من مؤلفاته الرواية:** "سرادق الحلم والفجيعة"(2000م) "رأس المحنة"، "الرماد الذي غسل الماء"، "المهدي المنتظر" "الفراشات والغيلان"(2000م)، "العشق المقدس"(2014)

. **وفي القصة:**" لمن تهتف الحناجر؟، "صهيل الحبرة" (1997م) " خيوط الذاكرة"، "ابن رشيق"، "العصفور الجميل"

. **وفي الدراسة:**" الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف"، "النص المسرحي في الأدب الجزائري"، "المسرحية الشعرية في الأدب المغربي المعاصر"(2012م).

. **وفي المسرح:** " رحلة فداء"، (الأمير والنخلة"، "أم الشهداء" "البحث عن الشمس"، "وسام السماء"، "حرارة الوردة"، "الأقنعة" ".[1]

". **مسرحيات الأطفال:** الثور المغدور 10 مسرحيات للأطفال، غصن الزيتون 10 مسرحيات للأطفال، الليث والحمار 10 مسرحيات للأطفال، محتال طماع 10 مسرحيات للأطفال.

. **قصص الأطفال:** عقد الجمان 3 قصص للأطفال، السلسلة الذهبية 3 قصص للأطفال".[2]

---

[1]- مجموعة من الأساتذة، إشراف رابح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين (الجزء الأول)، الطبعة 2014، بئر توتة، الجزائر، ص675.

[2]- عز الدين جلاوجي(السبت 22 كانون الثاني(يناير) 2011، عز الدين جلاوجي، ديوان العرب، في 19 مارس 2022 على الساعة 21:10، من www.diwanalarab.com

2- خصائص كتابة عز الدين جلاوجي:

" يعمل على أن يؤسس لنفسه مشرعه الابداعي الخاص من خلال جملة من المعالم أهمها: الاشتغال على التجريب، وعلى اللغة التي تشكل للكاتب هاجسا كبيرا، استحضار الموروث، التنوع في الأشكال التعبيرية، حيث ظل الأديب يحلق في عوالم مختلفة ومتنوعة، كالنقد والقصة والمسرح والرواية والشعر وأدب الأطفال الايمان القوي برسالة الأدب المنحصرة في ثلاثية الخير والحب والجمال.

عمل على التأسيس لشكل جديد في الكتابة الابداعية مصطلحا وتنظيرا ونصوصا، أطلق عليه "المسردية" كلمة منحوتة من المسرحية والسرد، وفيها أعاد كتابة النص المسرحي بطعم السرد كما أسس ل"مسرح اللحظة/ مسرحيات قصيرة جدا"، إيمانا منه أن الأدب العربي يجب أن يكون خالقا مبدعا فعالا لنستقل من مرحلة التقليد وردود الأفعال".[1]

[1]- عز الدين جلاوجي، ديوان العرب، المرجع السابق.

3- صورة غلاف المجموعة المسرحية – الثور المغدور – لعز الدين جلاوجي:

4- نموذج من المجموعة المسرحية – الثور المغدور – لعز الدين جلاوجي

الفصل الأول

يظهر الليث وهو يدور جيئة وذهابا في حيرة من أمره

بعد لحظات يدخل عليه الثعلب خائفا

الثعلب : سلام الله عليك يا سيدي الثعلب.

الليث : (بغضب) لا سلم الله عليك أيها الثعلب الماكر أين كنت؟

الثعلب : العفو، العفو يا سيدي،

الليث : لقد بعثت في طلبك منذ الصباح الباكر.

الثعلب : (متذللا) أمور شغلتني ياسيدي.

الليث : (رافعا صوته) أمرنا فوق كل الأمور، إذا دعونا فلابد عليك من الحضور

الثعلب : العفو يا سيدي لقد كنت أنشر حبكم في القلوب واكسب لكم الإخلاص والولاء

الليث : دعنا من كلامك وهيا إليّ

الثعلب : أنا تحت أمرك ورهن إشارتك

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم
2. المجموعة المسرحية – الثور المغدور – لعز الدين جلاوجي

ثانيا: المراجع

1. آزاد محمد كريم الباجلاني، القيم الجمالية في الشعر الأندلسي عصري الخلافة والطوائف، المكتبة المركزية في جامعة الأنبار، ط1،2013م، 1434هـ، ص 18.
2. اسماعيل عبد الفتاح، رانية حسن أبو العينين، معايير قياس جودة كتب الأطفال، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2012/01/01.
3. أمال كزيز، الممارسات الثقافية في التربية والتعليم، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 01-01-2019.
4. إيمان يونس إبراهيم العيادي، التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، 2020-10-01.
5. جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1،1420هـ-2000م.
6. حفناوي بعلي، مسرح الطفل في المغرب العربي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
7. خدري علي، سرديات الخطاب النقدي في الشعرية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان،2015.
8. راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، 8 حي قعلول-برج البحري- الجزائر، دط،(دت).
9. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال(أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، مكتبة العبيكان، الرياض،ط1، 2005م،1426هـ.

10. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الآداب – جامعة بنها، دط، دت.

11. سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م–1426هـ.

12. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة– الجزائر، ط2، 2007.

13. طارق جمال الدين عطية ومحمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2004.

14. عبد الرحمان عبد الهاشمي... وآخرون، أدب الأطفال :فلسفته، أنواعه، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 1430هـ،–2009م.

15. عبد العزيز بن عبد الرحمان السماعيل، مسرح الطفل لعبة الخيال و التعلم الخلاق، المجلة العربية، دط، 1439هـ.

16. العيد جلولي، النص الادبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مديرية الثقافة ورقلة، د ط ، د ت.

17. فوزي عيسى، أدب الأطفال(الشعر– مسرح الطفل– القصة– الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية كية الآداب–جامعة الاسكندرية، دط، 1429هـ– 2008م.

18. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، ط4، بيروت – لبنان، 1430هـ–2009م.

19. مجموعة من الأساتذة، إشراف رابح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين (الجزء الأول)، الطبعة 2014، بئر توتة، الجزائر.

20. محمد حامد علي، الإضاءة المسرحية، أكاديمية الفنون القاهرة، جامعة بغداد، مطبعة الشعب– بغداد– 1975

21. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001.

22. مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، مطبعة النيل، الدار البيضاء- ط1، أبريل 2015.

23. موسى كولدبرغ، مسرح الأطفال فلسفة ومنهج، ترصفاء وماني، وزارة الثقافة- دمشق- دط، دت.

24. نديم معلا، لغة العرض المسرحي، دار المدى للنشر والتوزيع.

25. وفيق صفوت مختار، كيف ننمي ذكاء أطفالنا، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م. الجيزة، ط1، 2019.

26. يحي سليم البشتاوي، مدارات الرؤية: وقفات في الفن المسرحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 01/01/2012.

ثالثا: المجلات

1. مجاهد مصطفى بهجت، الجمال والالتزام في الفن الاسلامي، إسلامية المعرفة مجلة: الفكر الاسلامي المعاصر، العدد 56، 1430هـ/2009م.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1. عز الدين جلاوجي، السبت 22 كانون الثاني(يناير) 2011، عز الدين جلاوجي، ديوان العرب، في 19 مارس 2022 على الساعة 21:10، من www.diwanalarab.com

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ
الفصل الأول: مسرح الطفل في الجزائر	
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول مسرح الطفل	**05**
المطلب الأول: مفهوم مسرح الطفل وخصائصه	**05**
أولا: مفهوم مسرح الطفل	**05**
1- تعريف الطفل	**05**
أ- " لغة	**05**
ب- اصطلاحا	**05**
2- تعريف المسرح	**05**
3- تعريف مسرح الطفل	**06**
ثانيا: خصائص مسرح الطفل	**06**
المطلب الثاني: أشكال مسرح الطفل وأهميته	**08**
أولا: أشكال مسرح الطفل	**08**
ثانيا: أهمية مسرح الطفل	**09**
المبحث الثاني: جماليات السينوغرافيا في المسرح	**11**
المطلب الأول: مفهوم السينوغرافيا	**11**
المطلب الثاني: عناصر السينوغرافيا	**11**
أولا: جمالية الفضاء(المكان)	**11**
ثانيا: جمالية الإضاءة	**13**
ثالثا: جمالية الأزياء (الملابس)	**14**
رابعا: جمالية الديكور	**14**

خامسا: جمالية الإكسسوارات	**15**
سادسا: جمالية الممثل	**15**
سابعا: جمالية الموسيقى	**15**
المبحث الثالث: مسرح الطفل في الجزائر	**17**
المطلب الأول: نشأة مسرح الطفل في الجزائر	**17**
المطلب الثاني: أعلام مسرح الطفل في الجزائر	**19**
المطلب الثالث: أهداف مسرح الطفل	**21**
الفصل الثاني: القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية- الثور المغدور- لعز الدين جلاوجي	
المبحث الأول: القيم الجمالية في المجموعة المسرحية- الثور المغدور- لعز الدين جلاوجي	**24**
مدخل في مفهوم الجمال	**24**
مفهوم الجمال	**24**
المطلب الأول: العناصر الحكائية للمجموعة المسرحية- الثور المغدور-:	**25**
المطلب الثاني: عناصر السينوغرافيا في السلسلة المسرحية- الثور المغدور- لعز الدين جلاوجي	**29**
أولا: جمالية الفضاء	**29**
ثانيا: جمالية الديكور	**30**
ثالثا: جمالية الاكسسوارات	**33**
رابعا: جمالية المؤثرات الموسيقية والصوتية	**34**
خامسا: جمالية الممثل	**38**
1- الأقنعة	**38**
2- الملابس	**40**
3- الحركة والايماءة	**41**

سادسا: جمالية اللغة	**44**
المبحث الثاني: القيم التربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور– لعز الدين جلاوجي	**49**
المطلب الأول: القيم التربوية في المجموعة المسرحية – الثور المغدور –	**49**
أولا: حسن الطباع والخلق	**49**
ثانيا: الصلاح	**50**
ثالثا: الكرم والجود	**50**
رابعا: الإيثار	**51**
خامسا: حسن الضيافة	**52**
سادسا: اللجوء إلى الله	**53**
سابعا: الدعوة للخير	**53**
ثامنا: الصبر	**54**
تاسعا: التسامح والاعتذار	**54**
عاشرا: الرفق بالحيوان	**55**
الخاتمة	**58**
الملحق	**62**
قائمة المصادر والمراجع	**66**
فهرس المحتويات	**70**
ملخص الدراسة	**73**

ملخص الدراسة:

يعتبر المسرح فنا من الفنون التمثيلية التي تخلق روح الترفيه والتعليم في الآن نفسه، أما مسرح الاطفال فهو تجربة مسرحية تقدم محتوى هادفا موجها لجمهور من الاطفال؛ فقد حظي في عالمنا العربي باهتمام ملحوظ، إذ يهدف مسرح الطفل والترفيه عنه وإثارة وجدانه وعواطفه.

كما أنه يعد من أهم الفنون التي تصل الى عقل الطفل، لاتصافه بأهم الخصائص التي تجعله يتناسب معه، وتنقله الى عالم السعادة والانفعال والاثارة؛ فمسرح الطفل يجب أن يتحلى بخصائص ذات معايير جيدة لتصل بذلك الى حب الطفل لهذا هذا النوع من الفن.

وبالتالي هو مسرح هادف لأغراض عدة موجه للطفل، إذ يعد مسرح الطفل من خير العوامل في تعويد الطفل فن الالقاء وتمثيل واتقان النطق ومن جهة أخرى كسب الثقة بالنفس، ومن كل ما سبق ذكره حاولنا في هذا البحث دراسة جانبين ألا وهما القيم الجمالية والتربوية في المجموعة المسرحية الثور المغدور لعز الدين جلاوجي، وإذا قلنا القيم الجمالية يأتي بذلك دور عناصر السينوغرافيا على المسرح أي نعني بذلك كل من التأثيث المضاف للمسرح من عناصر سمعية كانت أم بصرية مثال على ذلك (الاكسسوارات، الديكور، الممثل، اللغة، الموسيقى... الى غير ذلك من العناصر)، أما الجانب التربوي فقد جاء بعدة قيم في هذه المجموعة كالإيثار والصبر والتسامح... .

الكلمات المفتاحية: مسرح، مسرح الطفل، السينوغرافيا، القيم الجمالية، القيم التربوية، الممثل...

Study summary:

Theater is one of the performing arts that creates the spirit of entertainment and education at the same time. As for children's theater; it is a theatrical experience that provides meaningful content directed to an audience of children. It has received remarkable attention in the Arab world; as the child's theater aims to entertain him and to excite his conscience and emotions.

It is also considered one of the most important arts that reach the mind of the child, because it is characterized by the most important characteristics that make it commensurate with it, and transfer it to the world of happiness, emotion and excitement. The child's theater must have characteristics of good standards to reach the child's love for this type of art.

Thus, it is a theater with several purposes directed to the child, as the child's theater is one of the best factors in accustoming the child to the art of recitation, acting and mastering pronunciation and on the other hand gaining self-confidence, and from all of the above we tried in this research to study two aspects, namely, the aesthetic and educational values in the theatrical group The betrayed bull by Izz al-Din Jalauji. As for the educational aspect, it came with several values in this group, such as altruism, patience and tolerance... .

Keywords: theater, children's theater, scenography, aesthetic values, educational values, Actor….